

بسم الله الرحمن الرحيم



كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية

رأس المال الفكري ودوره في الاقتصاد المعرفي : شركات الأدوية الأردنية
حاله دراسية

Intellectual capital and its role in the knowledge economy:

Jordanian pharmaceutical companies a case study

إعداد الطالبة : أسيل عبدالله محمد السرحان

الرقم الجامعي : ١٥٧٠٥٠٧٠٠١

إشراف الدكتور : عبدالله غزو

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اقتصاد

المال والاعمال

عمادة الدراسات العليا

جامعة آل البيت ٢٠١٩

تفويض

أنا الموقع أدناه (أسيل عبدالله محمد السرحان) أفوض جامعة آل البيت بتزويد نسخ من رسالتي، للمكتبات الجامعية أو الهيئات أو الأشخاص المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها حسب التعليمات النافذة في الجامعة.



التوقيع:

التاريخ: 6 / 8 / 2019

إقرار والتزام بقوانين جامعة آل البيت وأنظمتها وتعليماتها

أنا الطالبة: أسيل عبدالله محمد السرحان الرقم الجامعي: ١٥٧٠٥٠٧٠٠١

تخصص: اقتصاديات المال والأعمال الكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية

أعلن بأنني قد ألتزمت بقوانين جامعة آل البيت وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المفعول المتعلقة بإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه عندما قمت شخصياً بإعداد رسالتي بعنوان:

رأس المال الفكري ودوره في الاقتصاد المعرفي : شركات الأدوية الأردنية حاله دراسية

وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل والإطريخ العلمية. كما أنني أعلن بأن رسالتي هذه غير منقولة أو مستله من رسائل أو أطاريخ أو كتب أو أبحاث أو أي منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أي وسيله إعلامية، وتأسيساً على ما تقدم فإنني أتحمل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك بما فيه حق مجلس العمداء في جامعة آل البيت بإلغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها وسحب شهادة التخرج مني بعد صدورها دون إن يكون لي الحق في التظلم أو الاعتراض أو الطعن بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

توقيع الطالب :..... التاريخ: ٦ / ٨ / ٢٠١٩

عمادة الدراسات العليا

جامعة آل البيت

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة:

رأس المال الفكري ودوره في الاقتصاد المعرفي : شركات الأدوية الأردنية حاله دراسية

Intellectual capital and its role in the knowledge economy: Jordanian pharmaceutical companies a case study

وأجيزت بتاريخ ٦ / ٨ / ٢٠١٩ م

إعداد الطالبة

أسيل عبدالله محمد السرحان

إشراف

الدكتور عبدالله محمد غزو

التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة

.....

مشرفاً ورئيساً

الدكتور عبدالله محمد غزو

.....

عضواً

الاستاذ الدكتور تركي الفواز

.....

عضواً خارجياً

الاستاذ الدكتور بسام الدسيث

عبدالله محمد غزو

الإهداء

الى النور الذي ينير لي درب النجاح الى من وهباني الحياة والامل والنشأة على
شغف الاطلاع والمحبة والدتي،و والدي أطال الله في اعمارهما و امدهما
بالصحة والعافية.

الى من شجعتني على مواصلة مسيرتي التعليمية رفيق دربي و مصدر قوتي
وإلهاميزوجي الغالي طارقالحواتمه.

الى وردة عمري وفلذة كبدي ابنتي الغالية ماريما.

الى رياحين حياتيو ينبوع العطاء الدائمإخواني وأخواتي.

الى الزملاء ، الذين لم يدخروا جهدا في مد يد المساعدة كلما احتجت ذلك.

الى اساتذتي في قسم اقتصاديات المال والاعمال وكل من قدم لي يد العون لإتمام
هذه الدراسة.

الباحثة

أسيل عبدالله محمد

الشكر والتقدير

الحمد لله العزيز الكريم صاحب الخير العظيم الذي وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع

فإليك ربي حمدي وشكري.

كما أتقدم بآيات الشكر والتقدير والامتنان إلى الدكتور المحترم والمتواضع (عبدالله محمد

غزو)، الذي قدم لي الكثير من العون والمشورة طوال فترة إشرافه على رسالتي، ومنحني من

وقته الكثير والذي لم يبخل علي بنصائحه وتوجيهاته القيمة، فجزاه الله عني خير الجزاء

وبارك له في أهله وعمله.

و كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة الاستاذ الدكتور تركي الفوز، والاستاذ

الدكتور بسام الدسييت، وهيئة اعضاء التدريس جميعاً في قسم اقتصاديات المال والأعمال.

والله ولي التوفيق

الباحثة

أسيل عبدالله محمد

قائمة المحتويات

ب	تفويض
ج	إقرار والتزام بقوانين جامعة آل البيت وأنظمتها وتعليماتها
د	قرار لجنة المناقشة
هـ	الإهداء
و	الشكر والتقدير
ز	قائمة المحتويات
ط	قائمة الجداول
ي	قائمة الاشكال
ك	ملخص الدراسة
م	Abstract
١	الفصل الأول الاطار العام للدراسة
٢	١-١ تمهيد
٢	٢-١ مشكلة الدراسة
٣	٣-١ أهمية الدراسة
٤	٤-١ هدف الدراسة
٤	٥-١ فرضيات الدراسة
٥	٦-١ مصادر الدراسة :
٦	٧-١ التعريفات الإجرائية
٧	٨-١ نموذج متغيرات الدراسة :
١٠	الفصل الثاني الاطار النظري والدارسات السابقة
١١	١-٢ تمهيد
١١	٢-٢ مفهوم رأس المال الفكري
٢٢	٣-٢ اقتصاد المعرفة
٣٥	٤-٢ الدراسات السابقة
٤٢	الفصل الثالث واقع الصناعات الدوائية في الاردن
٤٣	١-٣ الاقتصاد الاردني
٤٥	٢-٣ واقع الصناعات الدوائية في الاردن

٥٥ الفصل الرابع تحليل بيانات الدراسة
٥٦ ١-٤ تمهيد
٥٦ ٢-٤ مصادر جمع البيانات
٥٦ ٣-٤ صدق ثبات أداة الدراسة:
٥٧ ٤-٤ الأساليب الإحصائية:
٥٧ ٥-٤ وصف خصائص الدراسة:
٥٩ ٦-٤ نتائج الدراسة المتعلقة بالمحور الأول
٧٣ ٧-٤ اختبار قوة النموذج:
٨٤ الفصل الخامس النتائج والتوصيات
٨٥ ١-٥ النتائج
٨٦ ٢-٥ التوصيات
٨٧ المصادر والمراجع
٩٤ الملاحق

قائمة الجداول

جدول (١) : اهم الفروق بين الاصول الملموسة وغير الملموسة
جدول (٢) : يوضح بعض المعلومات لشركات الادوية المدرجة ضمن بورصة عمان ٢٠١٨
جدول (٣) : يبين قيمة المبيعات المحلية ومعدل النمو لشركات الادوية ضمن بورصة عمان
جدول (٤) : يبين قيمة المبيعات الخارجية ومعدل النمو لشركات الادوية
جدول (٥) : نبذة عن الصادرات الكلية والدوائية خلال الاعوام ٢٠٠٧-٢٠١٧
جدول (٦) : معامل الاتساق الداخلي كزونباخ الفا لمجالات الادارة ككل
جدول (٧) : التكرار والنسب المئوية بعينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية والوظيفة
جدول (٨) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بمستوى ممارسة مكونات رأس المال الفكري مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية
جدول (٩) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بدراسة رأس المال البشري مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية
جدول (١٠) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بدراسة رأس المال الهيكلي مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية
جدول (١١) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بدراسة رأس المال الزبائني مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية
جدول (١٢) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تطبيق الاقتصاد المعرفي في شركات الادوية الاردنية مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية
جدول (١٣) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالأداء مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية
جدول (١٤) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالتطور التكنولوجي
جدول (١٥) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالتنافسية
جدول (١٦) : اختبار (One Sample Kolmogorov – Smirnov test) للمتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة
جدول (١٧) : مصفوفة الارتباط للمتغيرات المستقلة (Correlation)
جدول (١٨) : اختبار معامل تضخم التباين والتباين المسموح لمتغيرات الدراسة
جدول (١٩) : نتائج تقدير النموذج الاداء
جدول (٢٠) : نتائج تقدير نموذج تطور التكنولوجيا
جدول (٢١) : نتائج تقدير نموذج التنافسية

قائمة الاشكال

الشكل (١) : عناصر رأس المال الفكري
الشكل (٢) : الانتاج المحلي الاجمالي

ملخص الدراسة

راس المال الفكري ودورة في الاقتصاد المعرفي : شركات الادوية الاردنية حاله دراسية

اعداد الطالبة

اسيل عبدالله محمد السرحان

إشراف الدكتور

عبدالله غزو

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مستوى رأس المال الفكري ودوره في الاقتصاد المعرفي لشركات الادوية الاردنية، ولتحقيق اهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير استبانة وتوزيعها على عدد من موظفي شركات الادوية في الاردن ومن خلال بيانات (١٣٠) استبانة صالحة تم استرجاعها، قامت الباحثة بإجراء عدد من الاختبارات الاحصائية المناسبة مثل المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتوزيع الطبيعي، وصدق الأداة، ومصفوفة معاملات الارتباط، والانحدار المتعدد، اظهرت الدراسة عدة نتائج منها أن هناك تفاوت بالأهمية في مكونات رأس المال الفكري لشركات الادوية حيث إن رأس المال البشري الاكثر اهمية بينما رأس المال الهيكلية الاقل أهمية

كما اظهرت نتائج الدراسة وجود اثر ايجابي لرأس المال البشري على الاداء والتنافسية وتطور التكنولوجيا، واثر ايجابي لرأس المال الزبائني على الاداء وتطور التكنولوجيا، واثر ايجابي لرأس المال الهيكلي على الاداء والتطور التكنولوجي، واوصت الدراسة بزيادة الاهتمام برأس المال الفكري وأدارته بشكل كفؤ لأنه مصدر هام لتحقيق الاداء التنافسي لشركات الادوية الاردنية .

الكلمات المفتاحية : رأس المال الفكري، اقتصاد المعرفة، شركات الادوية، الاردن.

**Intellectual capital and its role in the knowledge economy: Jordanian
pharmaceutical companies a case study**

Prepared by:

Aseel Abdullah ALssrhan

Supervised by

Dr. Abdullah Gazo

Abstract

The objectives of this study is to know the intellectual capital and his part in the knowledge economy for the Jordanian pharmaceutical companies, and to achieve the objectives of this study, the researcher was developed a questionnaire and she distributed it to the employees of pharmaceutical companies in Jordan , and from data of successful ١٢٠-questionnaire , the researcher completed some of appropriate statistical tests such as :calculation averages, standard deviations, natural distribution , coefficient of consistence, matrix correlation coefficients, multiple regression.

the study showed many of results ,one of them showed inequality in the importance of intellectual capital component for pharmaceutical companies ,where the human capital is the most important ,while the structural capital is the least important, as such the results showed positive effect for human capital on the performance ,competitive

and technological development ,and positive effect for relationship capital on the performance and technological development ,and positive effect for structural capital on performance and technological development .

Finally the study recommended to increase the concern about intellectual capital and manage it efficiently because it is a significant source to achieve competitive performance for Jordanian pharmaceutical companies.

Keys word: intellectual capital, knowledge economy, pharmaceutical companies, Jordan.

الفصل الأول

الاطار العام للدراسة

١-١ تمهيد

ظهر مفهوم رأس المال الفكري مقترناً مع زيادة أهمية المعرفة في انجاز الأنشطة وانتشارها الواسع فأصبحت المنظمات تنظر إلى المنتجات المعرفية التي هي نتاج القدرات الذهنية والفكرية حيث يتم تقديم أفكار جديدة أو تطوير أفكار قديمة، التي تعتبر مورداً هاماً لأنشطتها، فرأس المال الفكري يطلق على مجموعة المعارف، التي مصدرها القدرات الذهنية والفكرية للموارد البشرية التي يمكن تحويلها إلى أرباح.

وقد شهد العقد الأول من القرن الحادي والعشرين تطورات دراماتيكية أبرزها العولمة والمستجدات الدولية والمنافسة الشديدة والتغيرات البيئية المتسارعة وشبكة الانترنت العالمية واهم تلك التطورات هو التحول من الاقتصاد المادي التقليدي إلى الاقتصاد الفكري فأصبح اقتصاد المعرفة احد عوامل نجاح المجتمعات حيث يعمل على تغير الأداء و التنافسية و تطور التكنولوجيا في دنيا الأعمال، ذلك بسبب ما تواجه المجتمعات من تحديات متنوعة تشكل عقبة في نموها وتطورها، وأصبح اقتصاد المعرفة هو الفجر الجديد الذي يستند للرؤية الفلسفية التي توطئ المرتكزات الفكرية للدراسة الحالية.

٢-١ مشكلة الدراسة

يثار الكثير من الجدل الفكري حول علاقة رأس المال الفكري مع الاقتصاد المعرفي وعن دور مكوناته (رأس المال البشري والهيكلية والزبائنية) في تعظيم فرص التحول إلى الاقتصاد المعرفي كون الموارد الاقتصادية الملموسة والتي تتمثل برأس المال البشري والمالي غالباً ما تعاني من الندرة ، لذا يجب التركيز على رأس المال الفكري

ليصبح متغيراً إضافياً في التأثير على حجم الإنتاج الذي سيؤثر على التنافسية والأداء التطور التكنولوجي ، وهذا الجدل يفصح عن الكثير من الأدوار التي تؤثر بوجود ارتباط بين إبعاد رأس المال الفكري وابعاده في الاقتصاد المعرفي؟ وميدانيا يثار تساؤل في ذات السياق مفاده هل شركات الدواء الأردنية قادرة أن توظف رأس المال الفكري بمكوناته في الاقتصاد المعرفي ويمكن التعبير عن مشكلة البحث بإثارة التساؤلات الآتية :

١- ما مستوى ممارسة مكونات رأس المال الفكري ؟

٢- ما مستوى تطبيق إبعاد رأس المال الفكري في الاقتصاد المعرفي في شركات الأدوية الأردنية؟

٣- ما مستوى وطبيعة العلاقة والأثر لرأس المال الفكري في الاقتصاد المعرفي؟

١-٣ أهمية الدراسة

اكتسبت الدراسة أهميتها من طبيعة وأهمية المتغيرين الرئيسيين (رأس المال الفكري واقتصاد المعرفة) ودورهما الحاسمين في شركات الأدوية الأردنية من خلال ما يلي :

١- وفرت الدراسة إطاراً علمياً لرأس المال الفكري في المجال الاقتصادي والإداري لتكون وجهاً لمسئولي شركات الأدوية الأردنية والذي يعد موجهاً لمسئوليتها في كيفية استثمار رأس المال الفكري في الاقتصاد المعرفي أفضل استثمار بما ينعكس على أداء وتنافسية و تطوير التكنولوجيا لهذه الشركات .

٢- شكلت الدراسة أهمية لاختبار رأس المال الفكري في اقتصاد المعرفة ويعتبر موضوع فلسفي شامل لاقتصاد المعرفة والذي يركز على الجانب الاقتصادي لإثراء المكتبة العربية .

٤-١ هدف الدراسة

- ١- تشخيص مستوى رأس المال الفكري ومكوناته في شركات الأدوية الأردنية .
- ٢- تحديد مستوى تطبيق الاقتصاد المعرفي بما ينعكس على الأداء والتنافسية وتطور التكنولوجيا في شركات الأدوية الأردنية .
- ٣- قياس مستوى وطبيعة العلاقة والأثر لرأس المال الفكري بمكوناته (رأس المال الهيكلي ، ورأس المال البشري و رأس المال ألبائني) في الاقتصاد المعرفي بأبعاده (التنافسية، الاداء، التطور التكنولوجي)
- ٤- الخروج بجملة من الاستنتاجات والتوصيات بما يخدم مسؤولي الشركات الاردنية بشكل عام وشركات الأدوية في بشكل خاص في مجال إعمالهم

٥-١ فرضيات الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى اختبار كل من الفرضيات الآتية:

- الفرضية الأولى: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) لرأس المال الفكري على الاداء وينبثق عنها الفرضيات الفرعية التالية :
- ١- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال الهيكلي على الاداء.
 - ٢- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال البشري على الاداء.
 - ٣- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال الزبائني على الاداء.

الفرضية الثانية : لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) لرأس المال الفكري على التنافسية وينبثق عنها الفرضيات الفرعية التالية :

١- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال الهيكلي على التنافسية.

٢- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال البشري على التنافسية.

٣- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال الزبائني على التنافسية.

الفرضية الثالثة : لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) لرأس المال

الفكري على تطور التكنولوجيا وينبثق عنها الفرضيات الفرعية التالية :

١- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال الهيكلي على تطور التكنولوجيا.

٢- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال البشري على تطور التكنولوجيا.

٣- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال الزبائني على تطور التكنولوجيا.

١-٦ مصادر الدراسة :

اعتمدت هذه الدراسة على كل من البيانات والمصادر

الأولية : والمتمثلة بعينة من المدراء ومساعديهم وبعض الدرجات الوظيفية الأخرى في شركات

الأدوية الأردنية، من أجل جمع البيانات لتمثيلها والوصول الى نتائج الدراسة

ثانوية : متمثلة بالكتب والأبحاث العلمية المنشورة والرسائل العلمية لصياغة الجانب النظري

من الدراسة .

٧-١ التعريفات الإجرائية

استخدمت الدراسة مجموعة من المصطلحات والتي يمكن توضيحها بما يأتي :

رأس المال الفكري : مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون المعارف والخبرات والمنجزات التي تمكنهم من الاسهام في اداء المنظمات التي يعملون بها ، وبالتالي الاسهام في تطور مجتمعاتهم بل والعالم بأسره

رأس المال البشري : هو المعرفة الضمنية للعاملين في المنظمة والتي تكون أساس معرفتها وتقاس بثلاثة متغيرات (التعليم ، التدريب ، مهارات تمويل المعرفة الضمنية)

رأس المال الهيكلي : هو كل ما يبقى بالمنظمة بعد انتهاء الدوام الرسمي متمثلاً بالروتين

التنظيمي ويقاس بثلاث متغيرات (دعم الإبداع ، الملكية الفردية ، المشاركة بالمعرفة)

رأس المال الزبائني : إجمالي المعرفة لدى منتسبي المنظمة والمتعاملين معها والتي يمكن

الحصول عليها من خلال العلاقات وتقاس وفق عده متغيرات ومنها (رضا الزبون ، حل مشكلة

الزبون)

اقتصاد المعرفة :

يشير إلى الاستراتيجيات و التراكييب التي تعظم الموارد الفكرية والمعلوماتية من خلال قياسها بعمليات شفافة وتكنولوجية تتعلق من إعادة استخدام المعرفة بهدف إيجاد قيمة جديدة من خلال تحسين الكفاءة والفاعلية الفردية والتعاون في عمل المعرفة لزيادة الابتكار واتخاذ القرار .

التنافسية : يتجسد مفهوم القدرة التنافسية في مدى إمكانية المنظمة في المحافظة على حصتها السوقية وزيادتها في البيئة أو مجال النشاط التي تنتمي إليه ، كما يرتبط مفهوم التنافسية بفاعلية المنظمة والتي تحدد في ضوء قدرتها على إشباع احتياجات المتعاملين معها من عملاء ومستثمرين وفئات المجتمع الأخرى .

الأداء : قدرة وإمكانية المؤسسة على تحقيق أهدافها.

تطور التكنولوجيا : طريقة التفكير في استخدام المعارف، والمعلومات، والمهارات بهدف الوصول إلى نتائج لإشباع حاجة الإنسان وزيادة قدراته، ولهذا فإن تطور التكنولوجيا يعني الاستخدام الأمثل للمعرفة العلمية وتطبيقاتها وتطويعها لخدمة الإنسان ورفاهيته.

١-٨ نموذج متغيرات الدراسة :

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي والتحليل لاختبار فرضيات الدراسة، وذلك باستخدام ثلاثة نماذج قياسية أبعاد اقتصاد المعرفة (الاداء، التنافسية، تطور التكنولوجي)،

وهي :

أولاً: الأداء كمتغير تابع و المتغيرات رأس المال البشري ، رأس المال الهيكلية ، رأس المال

الزبائنية كمتغيرات مستقلة على النحو التالي:

$$Y_1 = b_0 + b_1x_1 + b_2x_2 + b_3x_3 + u_1$$

حيث إن b_1 b_2 b_3

معلمات النموذج

$U =$ حد الخطأ

$Y_1 =$ الأداء

$X_1 =$ رأس المال البشري

$X_2 =$ رأس المال الهيكلية

$X_3 =$ رأس المال الزبائنية

ثانياً: العلاقة بين التنافسية كمتغير تابع و المتغيرات رأس المال البشري ، رأس المال الهيكلية

، رأس المال الزبائنية كمتغيرات مستقلة على النحو التالي:

$$Y_2 = b_0 + b_1x_1 + b_2x_2 + b_3x_3 + u_2$$

$Y_2 =$ التنافسية

$X_1 =$ رأس المال البشري

$X_2 =$ رأس المال الهيكلية

$X_3 =$ رأس المال الزبائنية

$U_2 =$ حد الخطأ

ثالثاً: العلاقة بين تطور التكنولوجيا كمتغير تابع و المتغيرات رأس المال البشري ، رأس المال

الهيكلية ، رأس المال ألبائنية كمتغيرات مستقلة على النحو التالي:

$$Y_3 = b_0 + b_1x_1 + b_2x_2 + b_3x_3 + u_3$$

$$Y_3 = \text{تطور التكنولوجيا}$$

$$x_1 = \text{رأس المال البشري}$$

$$x_2 = \text{رأس المال الهيكلية}$$

$$x_3 = \text{رأس المال ألبائنية}$$

$$u_3 = \text{حد الخطأ}$$

الفصل الثاني

الاطار النظري والدارسات السابقة

٢-١ تمهيد

لقد كان لنتائج ثورة الاتصالات، والابتكار، والإبداع، والمعرفة، والكفاءات التنظيمية، وإدارة الملكية الفكرية، والعولمة، زيادة اهتمام شركات الاعمال بالأصول غير الملموسة او ما يطلق عليه برأس المال الفكري، حيث اصبحت تمثل النسبة الأكبر في اصول المنظمات، حيث اتسع نطاق مفهوم رأس المال ليشمل الامكانات المادية، والمعنوية، والذهنية، والثقافية المتاحة للشركات، وهدفت هذه الدراسة للتعرف على دور رأس المال الفكري في الاقتصاد المعرفي (شركات الادوية الاردنية) حاله دراسية، ويتضمن هذا الفصل موضوع رأس المال الفكري من حيث تعريفه، وأجزائه، وكذلك الاقتصاد المعرفي، ومن ثم يأتي الحديث عن دور رأس المال الفكري في الاقتصاد المعرفي .

٢-٢ مفهوم رأس المال الفكري

هناك العديد من التسميات التي استخدمت للدلالة على رأس المال الفكري او كما يسمى برأس المال اللاملموس، او الأصول غير المادية، وهذا يجعل من الضروري توضيح الفروق الأساسية بين الأصول المادية والأصول غير المادية والجدول رقم (١) يوضح أهم الفروق بينهما(ياسين، ٢٠٠٧) :

جدول رقم (١) : اهم الفروق بين الاصول الملموسة وغير الملموسة

البعد	رأس المال المادي	رأس المال الفكري
التكويني	مادي ملموس	اثري غير ملموس
الزمني	يتركز على الماضي	يتجه نحو المستقبل
المحتوى والمضمون	هو تكلفة	هو قيمة
الطبيعة	نقدي (مالي)	غير نقدي (مالي)
الديمومة	وقتي	مستمر
الاستعمال	ينقص بالاستعمال ويهتك	يزداد بالاستعمال وينمو
نوعي / كمي	كمي	نوعي

يعد (Ralph stayer) مدير شركة (Johnsonville) للأطعمة اول من اطلق عبارة رأس المال الفكري، وذلك عام ١٩٩٠ حيث قال " في السابق كانت المصادر الطبيعية اهم مكونات الثروة القومية، واهم موجودات الشركات، وبعد ذلك اصبح رأس المال متمثلا بالنقد، والموجودات الثابتة اهم مكونات الشركات، أما الآن أصبح راس المال الفكري إحدى الموجودات الثابتة في الشركات، بل تعدى ذلك ليعد أهم مكونات الثروة القومية وأعلى موجودات الشركات (هيجان، ٢٠٠٧)، ويرى (المفرجي، ٢٠٠٣) بأن رأس المال الفكري جزء من رأس المال البشري للمنظمة يتمثل بنخبة من العاملين الذين يمتلكون مجموعة من القدرات المعرفية، و التنظيمية دون غيرهم، تمكنهم من انتاج الافكار الجديدة، او تطوير الافكار القديمة، التي تمكن المنظمة من تعظيم حصتها السوقية، وقدرتها التنافسية، وتجعلها في موقع قادرة على اقتناص الفرصة المناسبة لمواكبه كل ما هو جديد.

وإما (Edvinsson) رأس المال الفكري بأنه المعرفة التي يمكن تحويلها إلى قيمة، ويعرف (Stewart) رأس المال الفكري بأنه يتمثل في المعرفة، والمعلومات، وحقوق الملكية الفكرية التي يمكن توظيفها لإنتاج الثروة، وتدعيم القدرات التنافسية للمنظمة، أما (Sveiby) فيقدم تعريف آخر لرأس المال الفكري، حيث يرى أن رأس المال الفكري يمثل عملية تحويل المعرفة التي تمتلكها المنظمة إلى قيمة مضافة وبالتالي فهو عبارة عن طاقة ذهنية تمثل تشكيلة من المعرفة تعتبر إحدى المواد الأولية والرئيسة لاقتصاد اليوم، القائم على المعرفة (Sveiby)، ويتفق تعريف (sveiby) مع التعريف الذي قدمته الدكتورة راوية حسن حيث عرفت رأس المال الفكري ; على أنه المعرفة التي يمكن تحويلها إلى أرباح (حسن، ٢٠٠٥).

وترى الباحثة أن رأس المال الفكري يتمثل في القدرات المميزة لدى بعض الأفراد، التي يمكن أن يقدموا من خلالها أفكار جديدة يتم الاستفادة منها بالمنظمة وتحويلها إلى أرباح، أي باختصار يمكن القول أن رأس المال الفكري عبارة عن عنصر إنتاجي يؤثر في العملية الإنتاجية كباقي عناصر الإنتاج الأخرى .

١-٢-٢ عناصر رأس المال الفكري

يتكون رأس المال الفكري بشكل عام من ثلاثة عناصر رئيسية، وذلك حسب تصنيف (توماس ستورات)، والتي يمكن توضيحها حسب الشكل رقم (١) :

رأس المال الفكري		
أ- رأس المال البشري (الافراد و الفرق القيادية)	ب- رأس المال الهيكلي (انظمة و براءات اختراع و قواعد البيانات)	ج- رأس المال الزبائني (عقود، ولاء، علامات تجارية)

أ. رأس المال البشري

لقد تطورت نظريه رأس المال البشري في فتره الستينيات والتي تنص على ان الافراد ذوي الخبرة، والمهارة بالشركة لهم دور واضح بتعظيم ثروه الشركة اضافة على رأس المال المادي، وان الانفاق عليهم سواء في مجال التعليم او التدريب انما هو استثمار وليس تكلفة، ويعرف رأس المال البشري على أنه المعرفة الضمنية للعاملين بالمنظمة والتي تكون أساس تقدم المنظمة، وقد اوضح (Mathotr, ٢٠٠٠) ان رأس المال البشري يقاس بثلاث متغيرات (التعليم، والتدريب، ومهارات تحويل المعرفة الضمنية الى المعرفة الصريحة)، ويتمثل رأس المال البشري بالمعرفة التي يمتلكها ويولدها العاملون مثل المهارات والخبرات والابتكار والتجديد، ولقد عرف (Edvinson) رأس المال البشري أنه مجموعة المهارات والخبرات الموجودة بالشركة، و يرى (عبيد

(٢٠١٤،

أن رأس المال البشري يتمثل بمجموعة الطاقات البشرية التي يمكن استغلالها من جانب المنظمة، بهدف تحقيق اهدافها، والتفوق على غيرها من المنظمات المنافسة، بأداء متميز ومبتكر من خلال هذه الطاقات، والتي يتم تطويرها وتعزيزها بشكل مستمر من خلال استراتيجية محددة الابعاد والمعالم، اما (Bontis, ١٩٩٨) فيرى إن رأس المال البشري هو مصدر للابتكار، والتجديد الاستراتيجي، وهذا الرأي معتمد أيضا من قبل (Hines, ٢٠٠٠)، حيث أشار بأن رأس المال البشري هو عبارته عن المعارف، والمهارات، والابتكارات المشتركة بين موظفين الشركة؛ التي تساعدهم على انجاز مهامهم اليومية بنجاح، ويرى (Sveiby, ٢٠٠٠) بأن جميع الاصول غير الملموسة في المنشأة تعتمد على الانسان من اجل استمرارية الوجود.

وهذا يسلط الضوء على حقيقة ان الافراد هم رأس المال الذي لا يمكن ان يكون مملوك من قبل المنشأة، بينما المنشأة تكون مملوكة من قبل الافراد الذين يتمتعون بالمهارة والابتكار وتجدد الأفكار، لذلك من المهم للغاية المحافظة على رأس المال البشري لجعل المنشأة قادرة على المنافسة في الاقتصاد؛ ويقصد هنا منع "هجرة الادمغة" وهذا من احد التحديات التي قد تواجه المنشآت في الوقت الحاضر، وترى الباحثة ان رأس المال البشري هو مجموعة من المعارف الضمنية والخبرات، والابتكارات، والمهارات المتميزة، والطاقات الكامنة عند بعض افراد الوحدة الانتاجية التي تضمن بقائها واستمراريتها وتفوقها على غيرها من الوحدات الانتاجية المنافسة في ظل التطور الاقتصادي.

ب. رأس المال الهيكلي

يُعتبر رأس المال الهيكلي المكون الثاني لرأس المال الفكري، ويعد بمثابة الهيكل الداعم والمساند لرأس المال البشري، والذي يمكن امتلاكه والمتاجرة به ويشير (Sveiby, ٢٠٠٠) إلى رأس المال الهيكلي بأنه عبارة عن البنى التحتية التي يمكن أن تساعد العاملين في دعم مسعاها لتطوير ادائهم الفكري، وبذلك يتحسن أداء الشركة، وهو يمثل كل مخازن المعرفة غير البشرية في الشركة مثل قواعد البيانات، المخططات التنظيمية، كتيبات العمليات، الاستراتيجيات، ولأن رأس المال الهيكلي بوصفه المعرفة الصريحة فإنه يتمثل بما ينتج من معارف وخبرات الأفراد ليتحول الى قواعد بيانات، وطرق عمل، وبرمجيات تبقى بالشركة. يعرف (ياسين، ٢٠٠٧) رأس المال الهيكلي على أنه جميع الاشياء التي تدعم رأس المال البشري، لكن تبقى بالمنظمة عندما يترك الافراد شركتهم ويذهبون الى بيوتهم، أما (حسن، ٢٠٠٥) فيرى ان رأس المال الهيكلي يضم القدرة على تحريك، وتطوير المبادرات من خلال الاخذ بالاعتبار التوقعات الجديدة، والاعتراف بالأفكار الجديدة، والمفاهيم، والادوات التي تتناسب مع التغيرات والتي تشمل الثقافة، والنماذج التنظيمية، وكافة الاجراءات، واما الباحثة فتري ان رأس المال الهيكلي هو عبارة عن المعرفة التي انتجها رأس المال البشري وهي ملك للمنظمة، والتي بدورها تمثل قيمة للمنظمة، وتبقى ملكيتها للمنشأة عندما يترك مبتكروها للمنشأة .

ج. رأس المال الزبائني

يتمثل هذا المكون من رأس المال الفكري بعلاقات الشركة مع كافة الاطراف الخارجية سواء، العملاء، أو الحكومة، ويعتمد رأس المال الزبائني للشركة، على التحالفات الاستراتيجية التي تقدمها الشركة للأطراف بالإضافة الى العلاقات التي تربطها بزبائنها (Gannon et al ٢٠٠٨)، وقد حدد (Mazlan) مكونات رأس المال الزبائني بجميع العلاقات التي تربط الشركة بأصحاب المصالح لديها مثل الموردين والمستثمرين والزبائن وقنوات التوزيع، والتحالفات الاستراتيجية التي تقيمها الشركة مع الشركات الاخرى (Mazlan, ٢٠٠٥)، واما فتقدم الباحثة تعريف لرأس المال الزبائني على أنه علاقة تربط الشركة مع البيئة الخارجية (الموردين، والعملاء، وغيرهم) وتعكس للشركة طبيعة العلاقات الخارجية، وتوضح لها صورة ولاء عملائها، ورضاهم، ومعرفة الشكاوي والآراء التي تمثل تغذية راجعة للشركة لتساعدها على الابتكار من خلال الآراء و الأفكار التي يقدمونها، والاخذ بعين الاعتبار شكاويهم لضمان استمرارية ومواكبة المستجدات وايضاً القدرة التفاوضية مع الكيانات او الشركات الاخرى.

٢-٢-٢ أهمية رأس المال الفكري

أن الأهمية الحقيقية لرأس المال الفكري لا تكمن في حجم المدخلات منه ، وإنما فيما يتحقق من مخرجات، فمثلاً التعليم العالي الذي اعتبرته (Organization for Economic Co-operation and Development-OECD) أحد المؤشرات الثلاثة للاقتصاد القائم على المعرفة المتوفر في كل بلد ، متاح لكل العاملين بالشركات ، ولا ميزة تنافسية في استخدام عدد منهم لأن الشركات الأخرى ومنها الشركات المنافسة تستخدم أيضاً عدداً منهم، وبالتالي لم يصبح مؤشراً على رأس المال الفكري ، وإنما تتضح أهمية رأس المال الفكري من خلال ما يلي :

١. يعتبر رأس المال الفكري المحرك الرئيسي لنمو المنظمات المعاصرة، وبالتالي أدى الى انخفاض مساهمة الأصول العينية والمالية كعامل مهم في انتاج السلع والخدمات .
- ب. أصبح تركيز المنظمات بالدرجة الاولى على كمية المعرفة ، والمعلومات، والعناصر البشرية التي تتوافر لديها تلك المعرفة أكثر مما تركز على ما تمتلكه من اصول عينية ومادية، ولذلك اصبح رأس المال الفكري هو العنصر الاساسي في نجاح المنظمات وتميزها عن منافسيها.
- ج. تزداد قيمة رأس المال الفكري مع مرور الوقت نتيجة تراكم الخبرات، والمعلومات، التي تمتلكها المنظمة، عكس معظم الاصول العينية، والمالية التي يتم استهلاكها عبر الزمن (السيد،٢٠٠٧) و (عبدالرحمن،٢٠١٤).

كما تكمن أهمية رأس المال الفكري في تحقيق الاستدامة للمنشآت، حيث ان الاستدامة طويلة الاجل للمنظمة تتطلب التركيز على تغذية الجذور من أجل استمرار جني المحصول ، (Hunang et al, ٢٠١٠)، وترى الباحثة أن أهمية رأس المال الفكري تكمن في التجدد، والابتكار، والاستثمار في العنصر البشري، الذي يعود على المنشأة بالأرباح ويضمن استمراريتها وقوة منافستها.

٢-٢-٣ خصائص رأس المال الفكري

من خلال ما تم ذكره من تعريفات، ومفاهيم لرأس المال الفكري تبين أنه عباره عن مجموعة من قدرات معرفية، وتنظيمية يمتلكها مجموعة من الافراد تميزهم عن غيرهم من الافراد العاملين، ويتوزعون على مختلف الهياكل التنظيمية ولا يشترط توافر شهادات أكاديمية لديهم وكذلك بالعلاقات التي تربط المنشأة مع المحيط الخارجي، ومخازن المعرفة لديها وقد حدد (المفرجي، ٢٠٠٣) عددا من الخصائص للأصول الفكرية في ظل اقتصاد المعرفة، يمكن تلخيصها على النحو الآتي(محمود، ٢٠١٠):

١. انها اصولا غير ملموسة.
٢. صعوبة فصل الاصول الفكرية عن بعضها البعض.
٣. صعوبة وضع بعض الاصول الفكرية تحت سيطرة منظمات الاعمال.
٤. صعوبة قياس وتقييم العديد من الاصول الفكرية.
٥. تمثل إحدى عوامل الانتاج التي تدعم المركز التنافسي لمنشآت الاعمال.

وترى الباحثة ان خصائص رأس المال الفكري تكمن بمعرفة الفرق بين القيمة الحقيقية وقيمة الاصول الملموسة لكل منظمة من خلال الابتكارات، وبراءات الاختراع، والاستراتيجيات التي قامت بها تلك الشركة .

٢-٢-٤ قياس رأس المال الفكري :

ان مسائلة قياس رأس المال الفكري تواجه الكثير من الصعوبات؛ بسبب صعوبة الحصول على تقييم مادي للأصول الغير ملموسة، فعلى سبيل المثال ما قيمة الافراد الذين يتمتعون بالخبرات والمعرفة في العمل؛ والذي يعتقد انها تتضمن قدراتهم على تحقيق اكتشافات مستقبلية، والسؤال هنا كيف يمكنك قياس ذلك ماديا؟ والطريقة التي يدار بها، وكيف يساهم في تطوير المنشأة؟ يمكننا القول أن إدارة رأس المال الفكري لها جانبين، الاول إداري والثاني محاسبي، حيث يحتاج المحاسبون، الى التعرف على كيفية إبراز رأس المال الفكري في النتائج المالية التي حققتها الشركة، وعلى الرغم من عدم التوصل الى نموذج أو معادلة متكاملة لقياس الأصول الفكرية للمنظمات الحديثة إلا ان النتيجة التي خلصت اليها كل المنشآت، تثبت بأن الاسلوب الذي تختاره في النهاية لقياس رأس المال الفكري يعتمد إلى حد كبير على أسلوب بناء وترسيخ القاعدة الفكرية للمنشأة، وبناء على ما تقدم نستنتج وجود تحديات اساسيه في قياس الأصول الفكرية اهمها، انها غير مادية، و لا يمكن تحديدها أو الوصول اليها، وبالتالي صعوبة قياسها بشكل دقيق.

وفي هذا الدراسة تم قياسه باستخدام المؤشرات الآتية:

١- راس المال البشري : من حيث الاحتفاظ بالأفراد ذوي المهارات والخبرات والابداع و

العمل الجماعي من خلال منح الحوافز، وتوفير برامج تدريبية.

٢- راس المال الهيكلي : من حيث الحرص على التطوير المستمر للعمليات الادارية و خلق

معرفة جديدة ، و تسجيل براءة اختراع ، و تقييم الاداء ومعالجة اي انحرافات لتكوين

قواعد عامة وقوانين لدى المنظمة.

٣- راس المال الزبائني : من حيث الاهتمام بمعرفة الآراء والاقتراحات، والشكاوي وتلبية

رغبات الزبائن، والاهتمام بالبيئة المحيطة .

٢-٢-٥ ادارة رأس المال الفكري

إذا كانت المنظمات ترغب في تحقيق الميزة التنافسية ومن ثم تحقيق الأرباح من الأصول

الفكرية التي تمتلكها، فيجب عليها أولاً إدارة هذه الأصول بفعالية، وذلك من خلال إدراك اختلاف

قيمة هذه الأصول، فبعض الأصول تحتاج إلى تنميتها والاستثمار بها، وبعضها يحتاج لوقف

الاستثمار به، أما البعض الأخرى فقد لا يكون ذو قيمة على الإطلاق، و من هنا فإدارة رأس

المال الفكري تبدأ في تعلم الكثير عن رأس المال الفكري، ودوره، ومكوناته، والمنافع التسويقية

(توماس، ٢٠٠٤)، إن ادارة رأس المال الفكري تعني تطبيق مجموعة من الاساليب ، والممارسات

الإدارية التي تُعظم الاستفادة من الخبرات، والقدرات الابتكارية لدى العاملين، بما يساهم في

تنمية العائد على الاستثمار في الاصول الفكرية المملوكة للمنظمة

مثل براءات الاختراع، والعلامات التجارية، ونظم المعلومات، وقواعد البيانات الخاصة بها، بالإضافة الى المساهمة في تحقيق أكبر فائدة ممكنة من الاصول الزبائنية للمنشأة بما يؤدي الى تحقيق ميزه تنافسية مستمرة (الديمي، ٢٠١٤)

بناء على ما تقدم ، يمكن القول بأن عمليات ادارة رأس المال الفكري تهدف الى تحقيق الادارة الفاعلة لتحقيق التكيف مع التغيرات البيئية السريعة، واكتساب المكانة المناسبة للمنشأة ، ويمكننا القول ان الادارة الناجحة تدرك ان المعرفة، والمهارة التي تكتسب من خلال التجربة العملية هي الارسخ ، والأكثر عمقاً واستقراراً في الذهن من التجارب النظرية لذا على الادارة الناجحة ان تنمي راس المال الفكري في مؤسساتها .

٢-٣ اقتصاد المعرفة

يتزايد في الوقت الحالي خلق المعرفة ونشرها بشكل ملحوظ، بسبب التقدم السريع في تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات، التي انخفضت اسعارها بشكل كبير، وخاصة تكاليف الحوسبة، والشبكات الالكترونية، واصبحت في متناول الجميع كما نتج عنها تغيرات اقتصادية، أدت إلى ظهور قوى اقتصادية مختلفة تحاول جميعها أن تحرك الاقتصاد العالمي نحو أهدافها، ومصالحها كما أدت إلى ما يعرف بظاهرة العولمة، كما تعد المعرفة احدى محركات الانتاجية والنمو الاقتصادي، واصبح التركيز على دور المعرفة كأحد عناصر الانتاج (الخضيري ، ٢٠٠١)

لقد أدى الانتشار السريع للتكنولوجيا الحديثة الى السرعة المتزايدة في خلق ،

ونشر المعرفة كما ساهم في رفع كفاءة الإنتاج ، وازدياد حدة التنافس على المستوى العالمي، واصبحت المعرفة سلعة تباع وتوظف من اجل خلق قيمة مضافة، ومن ثم تحقيق نمو اقتصاديا، الامر الذي ساهم بالتحول نحو الاقتصاد المعرفي، ان هذا التحول يحتاج الى مجموعة عناصر منها الاهتمام بتطوير التعليم، والمعارف، وتطوير القدرات الابتكارية، وتوفير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات، والاتصالات، وتوفير بيئة اقتصادية ملائمة لذلك، التي اطلق عليها البنك الدولي ركائز اقتصاد المعرفة، ومن اجل تقييم اقتصاد المعرفة، تقوم عدد من المنظمات الدولية بالتعاون مع بعض المؤسسات، والادارات الاحصائية من اجل التوصل الى استنتاجات تخدم التوجه نحو قياس المؤشرات التي تتعلق باقتصاد المعرفة بشكل دقيق (قاسم، ٢٠١١)

٢-٣-١ مفهوم الاقتصاد

يعد الاقتصاد من العلوم الانسانية فهي ترتبط بالسلوك الانساني بشكل مباشر، الذي يتصف بالتعقيد، وصعوبة القياس، لم يتفق العلماء على تعريف محدد لعلم الاقتصاد، ويعزى ذلك لعلاقته بالسلوك الانساني الصعب قياسه لأنه يتغير بالزمان والمكان ، وحتى بالأشخاص، و من أهم تعريفات علم الاقتصاد التي جاءت من علماء ساهموا بشكل واضح في تحليل الكثير من النظريات الاقتصادية نذكر ابرزها حيث عرف آدم سميث في كتابه ثروة الأمم (The Wealth) علم الاقتصاد بأنه "العلم الذي يبحث في الكيفية التي تمكن الأمة من أن تغتني"، وعرفه ألفرد مارشال (Alfred Marshall) في كتابه مبادئ الاقتصاد بأنه "العلم الذي يدرس سلوك بني الإنسان في أعمال حياتهم التجارية اليومية،

أي في كى فية حصول الإنسان على الدخل، وطريقة استخدامه لهذا الدخل"، وعرف (Robbins) علم الاقتصاد بأنه "العلم الذي يدرس السلوك الإنساني كعلاقة بين أهداف وبين وسائل نادرة ذات استعمالات عديدة"، وقد أشار (Samuelson) إلى أن علم الاقتصاد ، هو "العلم الذي يتعلق بدراسة عملية الإنتاج، والتبادل بين الأفراد، ودراسة تطورات مستويات الأسعار والتشغيل والإنتاج، ودراسة مصادر الثروة وتوزيعها والاستثمار وأسعار الفائدة، وكيفية تنظيم العلاقات الاقتصادية بين الأفراد والدول ، وأخيراً تم التوصل الى تعريفات أكثر شمولاً تتضمن ما ذهبت إليه التعريفات الكثيرة لعلم الاقتصاد، ومنها انه "العلم الذي يدرس كى فية الوصول إلى الاستغلال الأمثل للموارد الاقتصادية المتاحة، من أجل تلبية أكبر قدر من الحاجات الإنسانية غير المحدودة"، أو هو "العلم الذي يساعد في ترشيد القرارات الاقتصادية للمنتجين، والمستهلكين، والحكومة، والقطاع الخارجي وفي أسواق السلع والخدمات وأسواق عناصر الإنتاج أو اسواق النقدي"، وبهذا يمكننا القول ان علم الاقتصاد يتمثل في فهم أبعاد وأسباب وطرق حل مشكلة ندرة الموارد، وكيفية استغلال هذه الموارد.

٢-٣-٢ المعرفة في الاقتصاد

تعد المعرفة المحرك الرئيسي للنجاح الاقتصادي، وتحقيق القدرة التنافسية، ضمن اقتصاديات الدول المختلفة ؛ حيث تعمل على إضافة قيمة للإنتاج من خلال تطبيق التكنولوجيا، والأفكار الجديدة سواء بشكل اختراعات جديدة أو تطبيقات جديدة للمعرفة القائمة لإحداث التغير النوعي

في الأسواق والقطاعات المختلفة (Morck & Yeung, ١٩٩٨)

ويعد وضع المؤشرات، والمنهجيات لتحليل تأثير المعرفة، والتكنولوجيا على الإنتاج والنمو الاقتصادي، ومؤشرات رأس المال البشري، وخاصة المتعلقة بالتعليم، والعمل، ومؤشرات الابتكار عناصر أساسية في اقتصاد المعرفة (Batagan, ٢٠٠٧)، ومن هذا المنطلق يكتسب تحديد مفهوم المعرفة أهمية خاصة كون المعرفة من الأساسيات الملازمة للإنسانية، التي تمتد إلى آلاف السنين عبر التاريخ، التي حظيت باهتمام كبير من فلاسفة الشرق والغرب، وفي حقل المعرفة لا يجري التركيز على المعرفة فقط، بل التركيز بصورة متزامنة على أسباب المعرفة، حيث يشير المعنى الفلسفي للمعرفة كما جاءت به الفلسفة الإغريقية على أنها تصور لمجرد واسع (زرغون وعرابية، ٢٠١٤)، ولقد أضحت اقتصاد المعرفة (Knowledge Economy) رافداً معرفياً جديداً سواء على صعيد النظرية الاقتصادية، أو على مستوى التطبيقات العملية، كما يعدّ أداة محورية في قياس مدى قدرة الدول على التقدم، وامتلاك مقومات النجاح لخططها وبرامجها للتنمية الاقتصادية الشاملة، وفي حين كانت الأرض، والعمالة، ورأس المال هي العوامل الأساسية الثلاث للإنتاج في الاقتصاد، فإن الأصول المهمة في الاقتصاد الجديد هي المعرفة الفنية، والإبداع، والذكاء، والمعلومات، وأصبحت ذات أهمية قد تتفوق على العوامل الأساسية في بعض الحالات (المرصد الوطني للتنافسية، ٢٠١٣)، ويرجع مصطلح اقتصاد المعرفة إلى ١٩٥٠ عندما بدأ (Fritz Machlup)

بحته حول إطار اقتصاد المعرفة في الولايات المتحدة، إلا أن المعرفة كمحرك أساسي للنمو الاقتصادي تم إدراكها قبل ذلك بكثير على الرغم من عدم ظهور مصطلح اقتصاد المعرفة في ذلك الوقت ، حيث بدأ العديد من الاقتصاديين يدركوا أهمية المعرفة في أواخر القرن التاسع العاشر (Cooke & Leydesdorff, ٢٠٠٦)، وقد عرفت منظمة (OECD) الاقتصاد القائم على المعرفة بأنه الاقتصاد الذي يعتمد بشكل مباشر على إنتاج، وتوزيع، واستخدام المعرفة، والمعلومات، و يرى (Tocan ٢٠١٢) ان اقتصاد المعرفة يختلف عن الاقتصاد التقليدي في عدة نواحي رئيسية، يمكن تلخيصها كما يأتي:

اولاً: يتصف اقتصاد المعرفة بالوفرة حيث تتنوع المعلومات ، وامكانيه مشاركتها في اطار النمو المعرفي الذي يزداد بالاستخدام بعكس الموارد الاخرى التي تنصف بالندرة .
ثانياً: التوسع في استخدام الاسواق والمؤسسات الالكترونية من خلال شبكات الاتصال .
ثالثاً: التركيز على الكفاءات من رأس المال البشري، التي تعد عنصر أساسي في الاقتصاد القائم على المعرفة.

رابعاً: قيمة المعلومات تعتمد بشكل كبير على السياق الذي تقدم به، لذلك فإن المعلومات تختلف قيمتها باختلاف الأشخاص والوقت ومن أهم متطلبات التحول نحو اقتصاد المعرفة كما يرى (خضري، ٢٠٠٤) إدارة المعرفة لتسهيل الوصول إلى المعلومات، وإعادة الاستفادة منها، وذلك باستخدام أساليب تكنولوجيا المعلومات المتقدمة، وهناك مجموعة من العناصر ونذكر منها :
١. ضرورة وجود نظام تعليمي جيد وذلك من اجل اكتشاف الافكار الجديدة، واعداد البرامج التنافسية التي توفر انظمة عادلة للحوافز .

٢. الاعتماد على جودة البحوث، و القدرة على الابتكار والإبداع.

٣. توثيق المعلومات اعتماداً على التكنولوجيا المتقدمة.

٤. حماية المعرفة، وتعتمد على، وجود نظام لحماية الملكية الفكرية.

٥. مشاركة للمعلومات على طريق المؤتمرات والندوات العلمية والمناقشات والعصف الذهني.

وترى الباحثة ان اقتصاد المعرفة هو نوع من أنواع الأنظمة الاقتصادية، الذي يمتاز بأن موارده لا تنفذ بل تتولد ذاتياً من خلال استخدام رأس المال الفكري، وغالباً ما يستطيع اقتصاد المعرفة الحصول على حصة كبيرة من ضمن النشاطات الاقتصادية .

٢-٣-٣ أهمية اقتصاد المعرفة

ظهرت أهمية اقتصاد المعرفة مع استخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة بدلاً من الموارد الطبيعية ورأس المال المادي، مما ساهم بأن تصبح المعرفة من أهم عوامل تحول الدول النامية إلى دول متطورة ومنقدمة، وانعكس تأثير ذلك على النمو الاقتصادي فالمعرفة هي الاساس لمواكبة مستجدات العصر الحالي، وفيما يأتي مجموعة من النقاط التي تشكل أهمية اقتصاد المعرفة ونذكر ومنها :

• تساهم المعرفة في تحسين الأداء، وزيادة الانتاجية و تطوير نوعيته ، وتقليل تكاليف

الإنتاج عن طريق استخدام الأساليب المتقدمة.

• تساهم في زيادة الدخل القومي من خلال إنشاء المشاريع ومتابعة عوائدها المالية، من أجل زيادة الدخل الفردي.

• تساهم المعرفة بتوفير فرص عمل وتحديدًا ضمن المجالات التي تستخدم تقنيات تكنولوجية متقدمة، كما تتميز فرص العمل المتاحة بأنها متنوعة، ومتزايدة، وواسعة، تشارك المعرفة بتحديث، وتطوير النشاطات الاقتصادية؛ مما يدعم نموها بدرجة كبيرة، ومن ثم استمرارية تطور الاقتصاد.

• تساهم المعرفة بالتوسع بالاستثمارات خاصة بمجالات المعرفة العملية والعلمية مما يؤدي إلى بناء رأس مال معرفي جديد.

• تُقلل المعرفة من استخدام الموارد الطبيعية عن طريق الاعتماد على موارد المعرفة، وتطوير الموجود منها، ويؤدي ذلك إلى ضمان استمرار تطور النشاطات الاقتصادية ونموها دون التأثير بمحددات تحدّ من ذلك مثل ندرة الموارد (خلف، ٢٠٠٧)

وترى الباحثة ان اهمية اقتصاد المعرفة تكمن بزيادة الانتاج وتطور الأداء بأقل التكاليف وافضل جودة ممكنة ، عن طريق استخدام طرق تكنولوجيا حديثة.

٢-٣-٤ خصائص اقتصاد المعرفة

تتسم الاقتصاديات المبنية على المعرفة بالقدرة على تسخير واستخدام المعرفة أو بمعنى آخر القدرة على الابتكار، ويتميز اقتصاد المعرفة بمجموعة من الخصائص، ويمكن تلخيصها على النحو التالي ومنها :

- تساعد المعرفة على تقريب المسافات.
- متاحه بشكل متزايد وغير قابله للنفاذ.
- تساعد على اتخاذ قرارات اكثر حكمة، ويعزى ذلك لسهولة مشاركتها مع الاخرين.
- سهولة حفظها وتوفيرها بطريقة ميسره للباحثين
- تتصف بالمرونة الفائقة والقدرة على التجدد

(ال شبيب ، ٢٠١٠) ، وترى الباحثة ان اهم خصائص اقتصاد المعرفة بأنه لا يمكن

احتكارها، ويمكن ان يتناقلها الاخرون دون نفاذ، وانها غير مكلفة مادياً.

٢-٣-٥ ابعاد اقتصاد المعرفة

يستند الاقتصاد المعرفي في أساسه على أربعة ركائز وهي على النحو الآتي:

- الابتكار الذي يستند إلى التجديد والتطوير حيث يتم من خلال نظام فعال يربط المنظمات التعليمية بالمنظمات الصناعية لاستمرار التطوير.
- البنية التحتية المبنية على تقنيات المعلومات والاتصالات، والتي تسهل تجهيز المعلومات، والمعارف، ونشرها، وتبادلها، وتكييفها مع الاحتياجات المحلية.
- الحاكمية التي تقوم على أسس اقتصادية قوية تستطيع توفير كل الأطر القانونية، والسياسية التي تهدف إلى زيادة الإنتاجية والنمو.
- التعليم، وهو العامل الأهم والأساسي في الإنتاجية، والتنافسية الاقتصادية (المحروق،

(٢٠٠٩)

٢-٣-٦ مؤشرات الاقتصاد المعرفي :

المعرفة هي وسيلة لتحسين كفاءة عمليات الإنتاج وجودته، وتحسين فرص الاختيار بين السلع، والخدمات سواء بالنسبة للمنتجين أو المستهلكين، كما إن المعرفة قد تلعب دورا كبيرا في تطوير عملية الإنتاج في القطاعات التي تعتمد على التكنولوجيا في عملياتها الانتاجية، و هناك العديد من مؤشرات الاقتصاد المعرفي نذكر منها :

أولاً : الاداء

يعتبر الأداء الاقتصادي من أهم الموضوعات التي تحدد درجة تطور و تنظيم الاقتصاد، حيث يشكل الركائز المادية للمجتمع، و التي تعكس الرفاه الاجتماعي الذي يبني بالدرجة الأولى على أساس التراكمات المالية التي تحققها الاقتصادات، و التي تنعكس مباشرة على تطور الدخل القومي فيها وغالبا ما يطلق عليه الحكم عليه بالجيد أو غير الكفاء أو الأمتل (النسور، ٢٠٠٩) ، والأداء هو مفهوم شامل وهام بالنسبة لجميع المؤسسات على اختلاف أنواعها و أنشطتها ، وعلى الرغم من كثرة البحوث، والدراسات التي تناولت الأداء وتقييمه، إلا أنه لم يتم التوصل إلى إجماع حول مفهوم محدد للأداء، ويعتقد البعض أن الخلاف حول ذلك، ينبع من اختلاف المعايير، والمقاييس التي تعتمد في دراسة الأداء (خلف، ٢٠٠٧)، والاداء هو مجموعة السلوكيات الإدارية المعبرة عن قيام الموظف لأداء مهامه، وتحمل المسؤولية، والالتزام بالنواحي الإدارية للعمل، والسعي نحو الاستجابة لها بكل حرص، وترى الباحثة ان الأداء هو المهمة، أو العمل، او الخدمة يكلف بها الفرد ويتعهد بإنجازها، في وقت محدد.

ثانياً : التنافسية

تكمن أهمية التنافسية في تعظيم الاستفادة ما أمكن من الميزات التي يوفرها الاقتصاد العالمي والنقليل من سلبياته، ويشير تقرير التنافسية العالمي إلى أن الدول الصغيرة أكثر قدرة على الاستفادة من مفهوم التنافسية من الدول الكبيرة، حيث تعطي التنافسية شركات الدول الصغيرة فرصة الخروج من محدودية السوق الصغير إلى رحابة السوق العالمي، لأن هذه الدول الصغيرة والنامية أصبحت مجبرة على مواجهة هذا النظام، بصفته إحدى تحديات القرن الواحد والعشرين، وهي القدرة على تزويد المستهلك بمنتجات، وخدمات بشكل أكثر كفاءة، وفعالية من المنافسين الآخرين في السوق الدولية، مما يعني نجاحاً مستمراً لهذه الشركة على الصعيد العالمي في ظل غياب الدعم، و الحماية من قبل الحكومة، ويتم ذلك من خلال رفع إنتاجية الموظف في العملية الإنتاجية.

تعد تلبية حاجات الطلب المحلي المتطور، و المعتمد على الجودة خطوة أساسية في تحقيق القدرة على تلبية الطلب العالمي و المنافسة دولياً، كما أنها تعرف أيضاً: بأنها القدرة على إنتاج السلع، و الخدمات بالنوعية الجديدة، و السعر المناسب، و في الوقت المناسب، وهذا يعني تلبية حاجات المستهلكين بشكل أكثر كفاءة من المنشآت الأخرى (لويزه، ٢٠١٦)

تنشأ التنافسية بمجرد توصل المؤسسة إلى اكتشاف طرق جديدة أكثر فعالية من تلك المستعملة من قبل المنافسين، حيث يكون بمقدورها تجسيد هذا الاكتشاف ميدانياً، وبمعنى آخر بمجرد إحداث عملية إبداع بمفهومه الواسع، وهي المهارة أو التقنية أو المورد المتميز الذي يتيح للمنظمة إنتاج قيم، ومنافع للعملاء تزيد عما يقدمه لهم المنافسون، ويؤكد تميزها، واختلافها عن هؤلاء المنافسين من وجهة نظر العملاء الذين يتقبلون هذا الاختلاف والتميز، حيث يحقق لهم المزيد من المنافع والقيم التي تتفوق على ما يقدمه لهم المنافسون الآخرون (الحر داوي ، ٢٠١٠) وتعرف التنافسية على أنها ميزة، أو عنصر تفوق للمؤسسة يتم تحقيقه في حالة اتباعها لاستراتيجية معينة للتنافس.

وتعرف استراتيجية التنافس على أنها مجموعة متكاملة من التصرفات التي تؤدي إلى تحقيق ميزة متواصلة ومستمرة على المنافسين، وهذه الاستراتيجية تتحدد من خلال ثلاث مكونات رئيسية، وهي: طريقة التنافس، حلبة التنافس وأساس التنافس، وترى الباحثة ان التنافسية هي مجموعه من الاستراتيجيات يولدها الابداع للحصول على اكبر حصة سوقية ممكنة .

ثالثاً : تطور التكنولوجيا

يرجع أصل كلمة التكنولوجيا إلى اللغة اليونانية وتعني علم التشغيل الصناعي، شكل انتشار استخدام التكنولوجيا وشبكات الانترنت نقلة نوعية للقطاعات الاقتصادية (صناعة، زراعة، تجارة، خدمات) إذ صار عامل التكنولوجيا من المحركات الأساسية لزيادة العملية الإنتاجية منذ تسعينات القرن الماضي، واعتبره البعض العامل الرابع من عوامل الإنتاج (الأرض، العمل، رأس المال)، عملت التكنولوجيا على استغلال الموارد الطبيعية بأفضل صورة ممكنة، وخلفت آثاراً إيجابية على العملية الإنتاجية، كالتسريع في تنفيذ العملية الإنتاجية، وزيادة الإنتاج كماً ونوعاً، وتقليل التكلفة، وزيادة في معدلات النمو الاقتصادي، وتحسين المستوى العام للحياة، وأتاحت الاتصال بكل أنحاء العالم، ووفرت فرص عمل جديدة، واخترقت مجالات العلوم المختلفة، وأصبحت مصدراً لتلقي الأخبار والمعرفة ونشرهما (قومان ، ٢٠١٤)، وتعرف بأنها مجموعة المعارف، والمهارات، والخبرات الجديدة التي يمكن استعمالها في إنتاج سلع وخدمات وتسويقها وتوزيعها، أو استخدامها في توليد هياكل تنظيمية إنتاجية (الحدادوي، ٢٠١٠) والتكنولوجيا هي تطبيق الاجراءات المستمدة من البحث العلمي، والخبرات العلمية لحل المشكلات الواقعية، ولا تعني الادوات، والمكان فقط بل انها الاسس النظرية والعلمية التي ترمي الى تحسين الاداء البشري (درة، ٢٠٠٣) وترى الباحثة بان تطور التكنولوجيا اقتصادياً هو الابتكار المستمر الذي من شأنه رفع مستوى المنظمة اقتصادياً، وتقليل التكلفة وتوفير الجهد.

٢-٣-٧ قياس الاقتصاد المعرفي

تعد المعرفة ومكونات اقتصاد المعرفة الأخرى من المواد غير الملموسة لذلك بات من الصعب قياسها، وقد طور البنك الدولي منهجية لقياس وتحليل المعرفة واقتصاد المعرفة، تسمى منهجية قياس المعرفة المعروفة من خلال مجموعة من المؤشرات، تختص بقياس القدرة على إنتاج وتبني ونشر المعرفة ويبحث في أداء الحوافز الاقتصادية، والحاكمية، والتعليم، والابتكار، وتكنولوجيا المعلومات، والاتصالات وغيرهم (الحدادوي، ٢٠١٢) وفي هذه الدراسة تم قياس الاقتصاد المعرفي من خلال المؤشرات الآتية:

الاداء من حيث التزام العاملين بإنجاز مهامهم بالشكل المطلوب، وتقييم الاداء بشكل مستمر، وخدمه العملاء بشكل كفؤ

التنافسية من خلال حرص المنظمات على ابتكار اساليب تسويقيه، تلبية رغبات العملاء من حيث الخدمات والمنتجات، وتقديم منتجات بجوده عالية وتكلفة منخفضة.

التطور التكنولوجي حيث دعم المنظمات للبحث والتطوير، وتوفير الاجهزة والتقنيات الحديثة وربط قواعد البيانات بالمنظمات.

٢-٣-٨ دور رأس المال الفكري في اقتصاد المعرفة.

أن المعرفة كمفهوم قد اشتقت من رأس المال الفكري وتوسعت عنه حيث يتضمن رأس المال الفكري العديد من الأنشطة التي تصمم لمساعدة المنظمة على تعظيم الاستفادة من المعرفة الناتجة من أنشطتها اليومية فأصبحت المعرفة عنصرا من عناصر المنافسة وليس فقط محركا لبناء وتنمية العمليات الانتاجية في المؤسسات، لذلك بدأت المؤسسات في السعي لامتلاك المزيد من الأصول غير الملموسة والتخلص من أعباء امتلاك الأصول الملموسة، ويعتمد نجاح المعرفة في المنظمات على مدى مقدرتها وفعاليتها في ادارة الموارد البشرية لديها، وخاصة العقول المتميزة، ومساهمتها في نقل المعرفة وتعزيزها من خلال الموجودات الفكرية والهيكلية ومشاركتها في جميع الموارد التي تمتلكها المنظمة، وتساعد المعرفة على جمع معلومات الزبائن ورغباتهم ودراساتها (زوردة ، ٢٠١٣)

٢-٤ الدراسات السابقة

تم التطرق إلى أهم الدراسات التي أجريت سواء عربيا أو أجنبيا، والتي استندت إليها الباحثة للقيام بالدراسة، ومن الدراسات العربية نذكر :

دراسة (إبراهيم، ٢٠٠٥)، بعنوان أثر تقنية المعلومات ورأس المال الفكري في تحقيق الأداء المتميز؛ دراسة استطلاعية في عينة من كليات جامعة الموصل، وهدفت الى تحليل العلاقة بين تقنية المعلومات، ورأس المال الفكري والاداء، واعتمدت الدراسة على استطلاع آراء عينة من المتدربين من حملة لقب أستاذ وأستاذ مساعد في جامعة الموصل

باعتبارها مجتمع الدراسة، واستخدمت منهج التحليل الوصفي وافترضت الدراسة وجود علاقة ارتباط معنوية بين تقنية المعلومات ورأس المال الفكري، وافترضت ايضا أن تقنية المعلومات ورأس المال الفكري يؤثران على الأداء المتميز وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة تأثير لرأس المال الفكري في تحقيق الأداء المتميز، إضافة إلى وجود تأثير معنوي لتقنية المعلومات في الأداء المتميز، وأوصت الدراسة بضرورة إقامة وحدة متخصصة لمتابعة الأداء المتميز، وقدمت الدراسة نموذجا مقترحا لتقييم أداء المتدربين ذوي الأداء المتميز

دراسة (الحواجرة، ٢٠٠٩)، بعنوان دراسة ارتباط استراتيجيات استثمار رأس المال المعرفي بالأداء التنافسي للمؤسسات : شركات التأمين الاردنية، هدفت هذه الدراسة الى تحليل علاقة ارتباط استراتيجيات الاستثمار في رأس المال المعرفي بالأداء التنافسي لدى شركات التأمين الأردنية واتبعت منهج التحليل الكمي، وتوصلت الى عدد من النتائج، اهمها وجود ارتباط ذو دلالة احصائية لاستراتيجيات استثمار رأس المال المعرفي بالأداء التنافسي للمؤسسات واوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها ضرورة العناية والاهتمام بعمليات التدريب والتعليم والتركيز على جوانب الاستثمار في رأس المال المعرفي وتوظيفه اجل الاداء التنافسي للمؤسسات .

دراسة (نقاش، ٢٠١٢)، بعنوان أثر رأس المال الفكري على أداء الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر مكونات رأس المال الفكري، بالإضافة إلى عدد من العوامل الضابطة على أداء الشركات، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة من الشركات،

وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة % ٥ بين ربحية الشركات محل الدراسة ورأس المال البشري إلى جانب وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة % ١ بين رأس المال الإبداعي وربحية الشركات، وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات التي تتناول عينة أكبر تشمل قطاعات أكثر بغرض المقارنة بينها، وتوجيه الشركات الصناعية المساهمة الأردنية نحو زيادة الاهتمام برأس المال الفكري .

دراسة (عبد الحميد، ٢٠١٢) بعنوان رؤية استراتيجية لرأس المال الفكري ودوره في تحقيق الميزة التنافسية - دراسة ميدانية : مصر، وهدفت الدراسة إلى توضيح الطرق المتبعة والاستراتيجية المستهدفة لتطويره رأس المال الفكري، لتحقيق الميزة التنافسية لها، وقد استخدمت هذا الدراسة منهج التحليل الكمي، وقد توصلت الدراسة الى نتائج عديده ومن اهمها ان رأس المال الفكري هو أساس تحقيق الميزة التنافسية للمنظمات، واوصت الدراسة العمل على استقطاب وصناعة وتنشيط رأس المال الفكري ودعم استمراريته وتجديده.

(الزريقات ، ٢٠١٢) : أثر القيادة التحويلية في تحقيق الميزة التنافسية - دراسة تطبيقية في مجموعة شركات الاتصال الأردنية هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر القيادة التحويلية في تحقيق الميزة التنافسية في مجموعة شركات الاتصالات الأردنية، وقد استخدمت هذا الدراسة منهج التحليل الكمي وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها : وجود أثر لأبعاد القيادة التحويلية في الميزة التنافسية، وأوصت بضرورة العمل على تعزيز أبعاد القيادة التحويلية في البيئة التنظيمية، والارتقاء بهذه الأبعاد إلى المستويات العليا المرغوبة، لأن هذا له الأثر الإيجابي في تحقيق الميزة التنافسية.

دراسة (العدوان، ٢٠١٢) بعنوان راس المال الفكري ودوره في تحقيق الابداع المنظمي دراسة ميدانية في شركات التأمين الأردنية، هدفت هذه الدراسة الى التعرف على رأس المال الفكري، ودوره في تحقيق الابداع المنظمي، واتبعت منهج التحليل الوصفي، وقد توصلت لجملة من النتائج ومنها، وجود علاقة ارتباط معنوية ما بين راس المال الفكري والابداع المنظمي واوصت الدراسة بوضع استراتيجيات تدعم الابداع المنظمي .

دراسة (محمد سعيد، ٢٠١٢) بعنوان اثر راس المال الفكري في تحسين الاداء المنظمي، هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اثر راس المال الفكري في تحسين الاداء المنظمي وتوصلت لعدة نتائج منها هناك وعي متزايد بان راس المال الفكري في المنظمة يعد من الموجودات الغير ملموسة والمهمة وان استثماره يوفر قدره كبيره للمنظمة لتحقيق النجاح والنمو وتحسين الاداء، واوصت بضرورة بناء راس مال فكري ليصبح قاعده ينطلق منها التعامل مع الاقتصاد القائم على المعرفة من اجل تحسين مستوى الاداء المنظمي

دراسة (بني طه، ٢٠١٤) "اثر رأس المال الفكري في تحسين ربحية شركات الصناعات الدوائية الاردنية " هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اثر راس المال الفكري في تحسين ربحية شركات الصناعات الدوائية الاردنية، واتبعت منهج التحليل الوصفي، وتوصلت الى لعدة نتائج منها ان لراس المال الفكري دورا كبيرا وفعال في تحسين ربحية شركات صناعات الادوية، واوصت بضرورة استثمار الاموال راس المال الفكري للحصول على الموارد المعرفية ووضع خطط للمحافظة على راس المال الفكري.

٢-٤-١ الدراسات الأجنبية :

دراسة (kan، ٢٠٠٩) بعنوان، تأثير رأس المال الفكري على الأداء التنظيمي: دراسة تجريبية، التي اعتمدت على عينة من المؤسسات المكونة لمؤشر هانغ سنغ (وهو مؤشر للبورصة في دولة الصين) للفترة من ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٥، لدراسة العلاقة بين أداء المؤسسات و كفاءة مكونات رأس المال الفكري (البشري والهيكلية)، مستعينا في قياس أداء المؤسسات على: تقييم السوق، العائد على الأصول، والعائد على حقوق الملكية و قياس الإنتاجية، وتوصلت الدراسة الى نتيجة أن الرأس المال الفكري كان مرتبطا بشكل إيجابي مع ربحية المؤسسات، واوصت الدراسة بضرورة زياده الاهتمام براس المال الفكري؛ لأنه احد اهم بناء الثروة المستقبلية وزياده ربحية هذه المؤسسات .

دراسة (Shokry، ٢٠١٢) كيف يؤثر رأس المال الفكري على الشركات ، استراليا اعتمده هذه الدراسة بقياس تأثير رأس المال الفكري على أداء المؤسسات، في محاولة تحديد العلاقة بين رأس المال الفكري وأداء المؤسسات من وجهة نظر الأداء المالي، حيث استخدمت الدراسة عينة من ٢٥ مؤسسة مالية مدرجة في سوق الأوراق المالية في استراليا خلال فترة من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١١، حيث وصلت لعدد نتائج ومنها وجود علاقة إيجابية بين الأداء المالي ومكونات رأس المال، واوصت الدراسة بزيادة الابحاث المتعلقة برأس المال الفكري .

دراسة (Biserkal، ٢٠١٢)

بعنوان رأس المال الفكري ودورة بالأداء المؤسسي للشركات متعددة الجنسيات في : صربيا، هدفت هذه الدراسة الى معرفة اثر رأس المال الفكري على اداء المنظمات متعددة الجنسيات في صربيا، حيث استخدمت هذه الدراسة منهج التحليل الوصفي، وكانت من اهم نتائج الدراسات انه يوجد علاقة ايجابية بين راس المال الفكري والاداء المنظمات ،واوصت بضرورة التعامل مع رأس المال الفكري على أنه أهم مورد استراتيجي تحوز عليه الشركة، والمحافظة عليه باستمرار لأنه العنصر الفعال في نجاح الشركة خاصة في ظل التطور التكنولوجي الهائل الذي تعرفه بيئة الأعمال.

دراسة (Shahabad، ٢٠١٣) بعنوان، تأثير رأس المال الفكري على ادارة المعرفة : دراسة على القطاع الزراعي؛ كردستان، هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير رأس المال الفكري على إدارة المعرفة، والخبراء لقطاع الزراعة، حيث استخدمت هذه الدراسة منهج التحليل الوصفي، واستنتجت ان رأس المال الفكري هو أحد القدرات التنظيمية المهمة كما انه يمكن أن يساعد المنظمات على خلق المعرفة الجديدة وإدارتها، وأيضاً زيادة القدرة التنافسية للمنظمة، واوصت بضرورة العمل على تطوير الهيكل التنظيمي باستمرار وجعله أكثر مرونة بما يسمح بتوفير بيئة داعمة لتنمية المنظمة.

دراسة (Sobhash & Jems , ٢٠١٤) بعنوان، الاستعانة برأس المال الفكري: دراسة للتقارير المالية، استراليا، هدفت الدراسة الى التعرف على اهمية المعلومات المتعلقة بالأنواع المختلفة لرأس المال الفكري ، واعتمدت الدراسة على اسلوب تحليل المحتوى ل ٦٤ شركة استرالية مسجلة، وقد استخدمت المنهج الكمي وتوصلت الدراسة الى ان التقارير عن رأس المال الفكري تؤثر على قرارات مستخدمي التقارير المالية ويحد من عدم تماثل المعلومات ، كما يحسن من قيمة الشركة ومركزها التنافسي كما إنه يؤثر ايجابيا على التدفقات النقدية المستقبلية للشركات وادائها المالي .

٢-٤-٢ ما يميز الدراسة

قلت البحوث المحلية والعربية التي تتناول رأس المال الفكري والاقتصاد المعرفي ومكوناتهما من الجانب الاقتصادي، لذلك جاءت هذه الدراسة لتضاف الى الدراسات التي اجريت في الاردن وتناولت موضوعي رأس المال الفكري واقتصاد المعرفة مع التركيز على الجانب الاقتصادي أكثر من الجوانب الإدارية كون معظم الدراسات السابقة تركز على الجوانب الإدارية بشكل اكبر، وبالتالي تحقيق الفائدة للباحثين والدارسين، و إضافة مميزة للمكتبة العربية.

الفصل الثالث

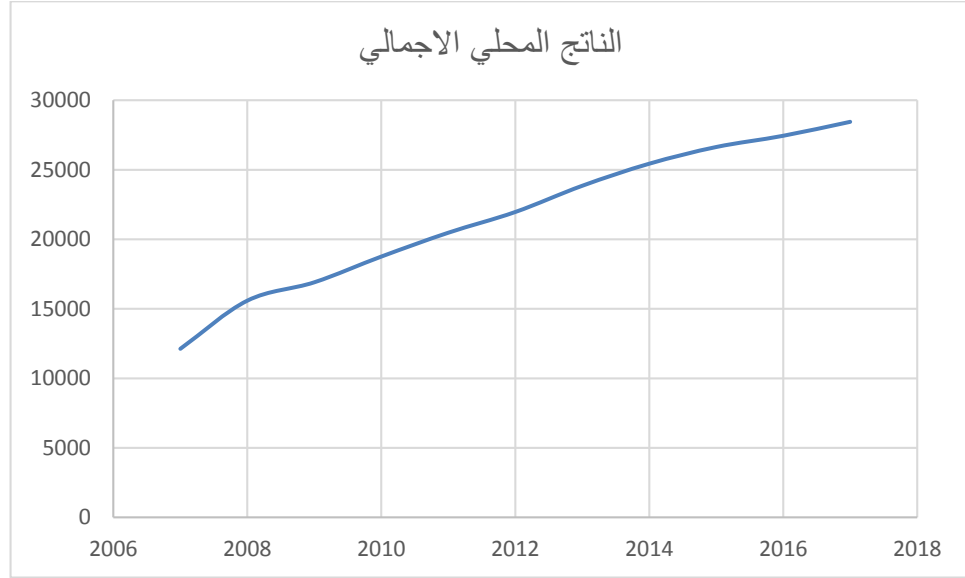
واقع الصناعات الدوائية في الاردن

٣-١ الاقتصاد الاردني

يعد الاردن من الدول النامية محدودة الموارد، ويعتبر اقتصادها من الاقتصادات المفتوحة على العالم الخارجي، ونظرا للالتزامات التي مرت على المنطقة من صراعات كثير في الاونه الأخيرة، ادت الى حالة من عدم الاستقرار، اسفر عنها ارتفاع اعداد اللاجئين، مما زاد الضغط الكبير على البنية التحتية للدولة، الامر الذي شكل تباطؤ في معدلات النمو الاقتصادي، ومن مميزات الاقتصاد الاردني موقعة الاستراتيجي، كما يشكل قطاع السياحة في الاردن مقصدا مهم للسياح من شتى بقاع الارض بسب وجود البحر الميت و مدينة البتراء التي صنفت من احدى عجائب الدنيا السبع في عام ٢٠٠٧ التي ساهمت بدعم الاقتصاد الوطني بشكل كبير، وعلى الرغم من قلة الموارد الطبيعية في هذا البلد الصغير، الا انه يمتلك بعض الموارد النادرة نسبيا، مثل البوتاس، والفوسفات التي تعد من اهم المكونات للصناعات الكيمايائية مثل الاسمدة، والادوية، كما يوفر البيئة الجذابة للاستثمارات الأجنبية، من خلال البيئة الآمنة، والتشريعات المناسبة، والاعفاءات الضريبية، الذي ساهم بزياده الاحتياطات من العملة الاجنبية، ويمتاز الاردن ايضا بتوفر الايدي العاملة المهارة والمدربة، كما يتلقى الاردن جملة من المنح و المساعدات الخارجية التي تدعم الاقتصاد بشكل ايجابي، ويعد الاقتصاد الاردني اقتصاد معرفي، حيث يسير نحو تطوير التعليم والتحرر الاقتصادي الذي ساهم في تحقق معدلات نمو اقتصاديه مرتفعة، ويعرض الجزء الاتي من الدراسة لمحة عن اهم المؤشرات الاقتصادية وواقع الصناعات الدوائية في الاقتصاد الاردني.

٣-١-٢ الناتج المحلي الاجمالي في الاردن

من خلال الشكل رقم (٢) يظهر ان الناتج المحلي الجمالي



شهد ارتفاعا بسبب جهود الحكومة التي اقرت حزمة من القوانين والانظمة والاجراءات التي ساهمت بجذب المزيد من الاستثمارات الاجنبية، على الرغم من تعرض الاقتصاد الوطني لبعض الصدمات المتمثلة بارتفاع اسعار النفط في السوق العالمي، وانحسار المساعدات الخارجية، بالإضافة الى تعرض الاردن لبعض الظروف السياسية الاستثنائية، نلاحظ في الفترة (٢٠٠٧-٢٠٠٩) ارتفاع الناتج المحلي الاجمالي ويعزى ذلك للتصحيحات الاقتصادية التي قامت بها الحكومة، وزيادة الاستثمارات الاجنبية، وشهد قطاع السياحة انعاش كبير بسبب ادراج مدينه البتراء ضمن عجائب الدنيا السبع في عام ٢٠٠٧،

وفي العام ٢٠١١ انخفضت قيمة الناتج المحلي الاجمالي وذلك بسبب الاوضاع السياسية الإقليمية ونخص بالذكر الازمه السورية، التي اثرت على الاقتصاد الاردني، بشكل مباشر من خلال توافد اعداد كبيره من اللاجئين الى الاراضي الاردنية، وتوقف التيار التجاري مع الجانب السوري، مما اثر سلبا على الاقتصاد الاردني، نلاحظ في الفترة (٢٠١٢-٢٠١٧) ارتفاعا مستمرا للناتج المحلي الاجمالي، وذلك نتيجة زياده التدفقات الاجنبية المباشرة للأردن، بسبب حاله الاستقرار النسبي التي شهدتها المنطقة، ومما لا شك فيه ان ذلك يدل على قدرة الاقتصاد الوطني على امتصاص الصدمات والتخفيف من اثارها، وذلك بفضل استمرار الحكومة بتبني نهج الاصلاح .

٢-٣ واقع الصناعات الدوائية في الاردن

تمثل الصناعات الدوائية في الاردن احد اهم روافد الاقتصاد الاردني، نظرا لتمتعها بسمعة رفيعة على مستوى الشرق الاوسط، وتطورت صناعة الادوية بالمملكة خلال السنوات الاخيرة ، ويظهر ذلك من خلال مساهمتها في الناتج المحلي الاجمالي الاردني، حيث بلغت صادراتها في عام ٢٠١٧ (٤٤٧,٥) مليون دينار اردني، و يعتبر الأردن من البلدان الرائدة في العالم العربي في قطاع الأدوية، ويتميز قطاع الادوية بالأردن انه من اهم داعمات الاقتصاد المحلي، كما أسهم تشديد الرقابة على مواصفات الجودة في جعل المملكة البلد الوحيدة في منطقة الذي تقوم بتصدير الدواء أكثر مما تستورد،

ويضم الاردن اكبر شركة مصنعة للدواء اقليميا وهي أدوية الحكمة وتحتل المرتبة الأولى كأكبر شركة أدوية إقليمية كما تدخل ضمن قائمة الشركات المائة الأعلى قيمة في بورصة لندن وتشير التوقعات إلى أن قيمة صادرات الأدوية الأردنية سترتفع خلال السنوات المقبلة .

بدأت هذه الصناعة بأول مصنع للأدوية ، وهو الشركة العربية لصناعة الأدوية في مدينة السلط عام ١٩٦٢م، وبقيت هذه المنشأة تمثل كامل الصناعات الدوائية الأردنية حتى منتصف السبعينيات حتى تأسست منشأة دار الدواء للتنمية والاستثمار عام ١٩٧٧، وتلتها في عام ١٩٧٥ أدوية الحكمة، وفي عام ١٩٨٧ ثم انشاء الشركة الأردنية لإنتاج الادوية، اما في العقد الذي يليه، ازدهرت صناعات الأدوية في الاردن، بسبب حيوية هذا القطاع بالإضافة الى تدفق رؤوس الاموال من الخارج ، ففي عام ١٩٩٢ تأسست شركة الرام للصناعات الدوائية ، ومن ثم شركة فيلادلفيا والشرق الاوسط عام ١٩٩٣، وفي عام ١٩٩٤ تأسست شركة الحياة والدولية، وفي ١٩٩٩ تأسست شركة نهر الاردن للصناعة الأدوية، ومن ثم شركة التقنية للصناعات الدوائية المعروفة باسم (تريمفارما) في عام ٢٠٠٣، وشركه أفاده للصناعات الدوائية في عام ٢٠٠٥ ، ونظراً لعدم توافر بيانات تفصيليه لشركات الأدوية الغير مدرجه ضمن بورصة عمان، ستقتصر الدراسة في جوانبها على الشركات المدرجة ضمن البورصة وهي شركة الشرق الاوسط للصناعات الدوائية، و دار الدواء للتنمية والاستثمار، وشركه الحياه، وشركة فيلادلفيا للصناعات الدوائية ، والأردنية للصناعات الدوائية .

٣-٢-١ نبذه عن المنشآت المدرجة ضمن بورصة عمان ٢٠١٨

شركة الحياه للصناعات الدوائية، تأسست شركة الحياه للصناعات الدوائية عام ١٩٩٤، وتختص بصناعة الأدوية البشرية العامة، كما تعمل على تسويق وتصدير منتجاتها في الدول العربية وبعض من الدول الأوروبية. وقد مرت الشركة بالعديد من مراحل التطور لدى تحولها من شركة ذات مسؤولية محدودة إلى شركة مساهمة عامة، الأمر الذي ساهم في استقرارها بعد أن زاد رأس المال، ومن هنا بدأ طموح القائمين عليها بالنمو نحو التوسع في المزيد من الأسواق، الأمر الذي يشترط القدرة على مواكبة التطورات في هذا القطاع الذي يتميز بحجم المنافسة فيه، مما يستوجب ضرورة العمل على تحسين وتطوير البنية التحتية للشركة، إلى جانب تحسين وتطوير الآلات التي باتت غير قادرة على الإنتاج بكفاءة وجودة كما كانت عليه سابقاً، لا سيما بعد مرور أكثر من ١٠ سنوات على التأسيس، أما على صعيد تطوير الآليات والأجهزة فقد غطى الدعم المقدم شراء عدد من الأجهزة، كمعدات المختبر اللازمة لأجراء مختلف الفحوصات على الأدوية، الأمر الذي انعكس إيجابياً على الطاقة الإنتاجية ورفع مستوى الإنتاج الادوية، وعلى الرغم من تحقيق الشركة للعديد من الإنجازات إلا أنها لا زالت تسعى لتحقيق المزيد من التوسع والتطوير في بنيتها التحتية وآلياتها، لتتمكن من المنافسة عالمياً لا على الصعيد المحلي فحسب.

شركة دار الدواء تعد من اكبر شركات الدواء في الشرق الاوسط، ولها مكانه مرموقة فهي تضم بعض الشركات من خارج الاردن، و داخلها مثل شركة دار الغذاء، فهي شركة مواكبة للتطور، حيث تعمل على تطوير، و انتاج مستحضرات جديده، كما استطاعت هذه المنشأة أن تعقد اتفاقيات للإنتاج مع كبرى الشركات العالمية مثل شركة فايزر، وشركة نوفارتس. ودخلت هذه المنشأة في تحالف استراتيجي مع شركة (Aventis Sanofi) إحدى أكبر الشركات العالمية، بالإضافة الى تصدير المنتجات الى: سوريا، ولبنان، وفلسطين، والخليج العربي، واليمن، والعديد الدول في افريقيا، واسيا، واوروبا، واسيا.

فيلادلفيا للصناعات الدوائية، هي شركة عامة مدرجة في بورصة عمان منذ يناير ٢٠١٠ وتعمل شركة فيلادلفيا للأدوية في قطاع المستحضرات الدوائية والتكنولوجيا الحيوية وعلوم الحياة مع التركيز على الأدوية، وتعمل في جميع أنحاء تونس، وقد تم تأسيسها في يوليو ١٩٩٣، وسجلت في سجل الشركات ذات المحدودة .

شركة الشرق الاوسط للصناعات الدوائية والكيموية (المعروفة باسم: ميد فارما) هي شركة عامة مدرجة في بورصة عمان منذ أكتوبر ٢٠٠٣، ميد فارما تعمل في قطاع الأدوية والتكنولوجيا الحيوية وعلوم الحياة مع التركيز على الأدوية، يقع مقر ميد فارما في عمان، الأردن، ويتم تصدير منتجاتها الى الخليج العربي، والسودان، ولبنان، والعراق، والجزائر، وسوريا، وسيريلانكا.

الشركة الاردنية لإنتاج الادوية، تأسس عام ١٩٧٨، وكانت منشأة محدودة المسؤولية، واصبحت في عام ٢٠٠٤ منشأة ذات مساهمة عامه، تخصص في انتاج وتوزيع لأدوية ومواد كيميائية ومواد تجميل ومنتجات صيدلانية مكافئة، كما تهتم الشركة بتجارة التجهيزات طبية، ومن بين الشركات التابعة لها شركة دالاس لبضائع طبيعية وأراجان البيوتكنولوجية، وشركة سواغ، وشركة الأدوية الأردنية الجزائرية.

ادوية الحكمة _ المدرجة ضمن بورصة لندن، شركة أدوية متعددة الجنسيات تأسست سنة ١٩٧٨ في الأردن، وهي أول شركة من أصل عربي تدخل السوق الأمريكي والبريطاني والأوروبي، ثم اتسعت على مصانع في أمريكا والبرتغال وإيطاليا وتونس والسعودية ومصر والجزائر، وطالت نحو ٥٢ سوق في العالم، وأدرجت لأول مرة في بورصة لندن للأسهم كشركة مساهمة دولية سنة ٢٠٠٥، وكذلك بورصة دبي، ويوجد لها العديد من المواقع التصنيعية في أكثر من دولة عربية وأجنبية، وتلتزم الشركة بتطبيق معايير جودة عالية أو ما يسمى ممارسات التصنيع الجيد، بلغ نمو الإيرادات للشركة (٢٣ %) سنة ٢٠١٣، وتعد أكبر شركة أدوية اقليمية بالشرق الأوسط.

والجدول رقم (٢) يوضح بعض المعلومات لشركات الأدوية المدرجة ضمن بورصة عمان ٢٠١٨

التسلسل	اسم الشركة	تاريخ التأسيس	راس المال	عدد العمال
١	دار الدواء	١٩٧٧	٢٥٠٠٠٠٠٠	٨٥٨
٢	الأردنية	١٩٨٧	٤٠٠٠٠٠٠٠	٤١١
٣	الحياة	١٩٩٤	٩٥٠٠٠٠٠٠	٢٤٢
٤	فيلاذلفيا	١٩٩٣	٧٥٠٠٠٠٠٠	١٥٣
٥	الشرق الاوسط	١٩٩٣	٩٨٦٩٥٨٣	١٢٦

المصدر هيئة الاوراق المالية - افصاحات الشركات - التقارير السنوية ٢٠١٨

ويبين الجدول (٣) قيمة المبيعات المحلية لشركات الادوية ضمن بورصة عمان ٢٠١٨

المنشأة	دار الدواء		الأردنية		الحياة		فيلاذلفيا		الشرق الاوسط	
	السنة	المبيعات المحلية	معدل النمو	المبيعات المحلية	معدل النمو	المبيعات المحلية	معدل النمو	المبيعات المحلية	معدل النمو	
٢٠١٥	٩٤٢٧٦١٩	---	٨٥٢٨٢٠٠	---	٣٠٩٠٠٠٦	---	٩٨١٢٨١	---	٢٨٦٠٥١٢	
٢٠١٦	٩٦٨٢٦١٦	%٢	٨٦٤١١٨٥	%١	٣١٧٦٣٣٧	%٢	١٠٥٠٦٣٩	%٧	٣٣٤٠٣٢٦	
٢٠١٧	١٠٨٢٠٦٣٠	%١١	٩٥٠١٦٠٢	%٩	٣٣١٦٨٢٠	%٤	١١١٠٢٩٤	%٥	٣٧٤٤٤٥٤	
٢٠١٨	١٥٣٥٩٩٣٣	%٤١	٩١٧٧٦٩٥	%٣-	٤٤٨٨٢٠٢	%٣٥	٢١٦٥٢١٦	%٢٢	٣٧٨٣٢٢١	

المصدر هيئة الاوراق المالية - افصاحات الشركات - التقارير السنوية

وبيين الجدول (٤) قيمه الصادرات ومعدل النمو لشركات الادوية ضمن بورصة عمان ٢٠١٨

الشرق الاوسط		فيلادلفيا		الحياة		الأردنية		دار الدواء		المنشأة
معدل النمو	قيمة الصادرات	معدل النمو	قيمة الصادرات	معدل النمو	قيمة الصادرات	معدل النمو	قيمة الصادرات	معدل النمو	قيمة الصادرات	السنة
--	٦١٨٥٤٤٤	--	٣٣٠٥٦٢٠	--	٧٢١٠٠١٤	--	١٧٩٣٥٠٠٠	--	٣٩١٨١٢٤٣	٢٠١٥
٤%	٦٤٩٤٠٠٥	١٦%	٣٩٣٩٩٦٣	-٣٥%	٤٦٢٤٧١٧	٥%	١٨٨٤٨٨٤٣	١٧%	٤٦٢٢٩٩٨٦	٢٠١٦
-١%	٦٣٦٦٨٥٢	١٢%	٤٥٥٤٩٦٠	٢١%	٥٦١٣٨١٦	١٠%	٢٠٨٣٦٠٦٨	-٧%	٤٢٧٢٧٧٨٦	٢٠١٧
-١٨%	٥٩٠١٢٢٨	-١٢%	٥٨٣٥٢٢٥	٥٣%	٨٦٣٠٥٩٦	-٩%	١٩٠٠٣٩٨٤	٢٨%	٥٥٠٩٨٢٥٢	٢٠١٨

المصدر هيئة الاوراق المالية - افصاحات الشركات - التقارير السنوية

نلاحظ من الجدول (٣) والجدول (٤) استحواذ منشأة دار الدواء على الحصة الكبرى

من المبيعات، على المستويين المحلي والخارجي بالنسبة للمنشآت المدرجة ضمن بورصة عمان، حيث فاقت حصتها حصص المنشآت الخمس الاخرى، كما نلاحظ ان قيمة الصادرات تفوق قيمه المبيعات المحلية لجميع المنشآت المدرجة، ونلاحظ ارتفاع معدلات النمو لشركات الأدوية الأردنية ويعزى ذلك للجودة العالية للمنتجات الدوائية وكفاءات البحث العلمي واستحداث تقنيات جديدة وتدفق رؤوس الاموال الأجنبية، التي ساهمت بتطوير هذه الشركات حيث لعب الاستقرار في المنطقة دورا هاما بتطوير صناعه الأدوية في الاردن.

الجدول (٥) نبذه عن الصادرات الكلية والدوائية خلال الاعوام (٢٠٠٧-٢٠١٧)

السنة	الصادرات الكلية	الصادرات الدوائية	الصادرات الدوائية بالنسبة للصادرات الكلية	معدل النمو بالصادرات الدوائية
٢٠٠٧	٤٠٦٣,٦	٣٠٠,١	٧,٣٨%	----
٢٠٠٨	٥٦٣٣,٥	٣٥٣,١	٦,٢٦%	%١٧
٢٠٠٩	٤٥٢٦,٣	٣٣٤,٢	٧,٣٨%	%٥-
٢٠١٠	٤٩٩٠,١	٤٢٣,٢	٨,٤٨%	%٢٦
٢٠١١	٥٦٥٤,١	٣٥٤,٧	٦,٢٧%	%١٦
٢٠١٢	٥٥٩٨,٧	٣٨٢,٣	٦,٨٢%	%٧
٢٠١٣	٥٦١٦,٦	٤٣٨,٧	٧,٧٢%	%١٤
٢٠١٤	٥٩٥٣,٦	٤٢٤,٤	٧,١٢%	%٣-
٢٠١٥	٥٥٥٨,٤	٣٩٨,٩	٧,١٧%	%٦-
٢٠١٦	٥٣٣١,٤	٤٩٧,٧	٩,٣٣%	%٢٤
٢٠١٧	٥٣٠٣,١	٤٤٧,٥	٨,٤٣%	%١٠-

المصدر: البنك المركزي - التقارير السنوية

نلاحظ من الجدول (٥) ان الصادرات الدوائية ارتفعت عام ٢٠٠٨ ويعزى ذلك لاستحواذها على اسوق الادوية وفي كل من السعودية والسودان و العراق، وانخفضت في ٢٠٠٩ ، نتيجة الازمات المالية والاقتصادية العالمية وتداعيتها على مختلف دول العالم، وازمة الديون الاوروبية وارتفعت في العام ٢٠١٠ نتيجة تحفيز الاستثمارات المحلية ، وجذب الاستثمارات الاجنبية ، وفي العام ٢٠١١ بدأت الصادرات تقل وذلك نتيجة الازمة السورية وتعمقها وتدفق اعداد هائلة من اللاجئين السوريين الى الاردن ارتفعت الصادرات الدوائية في العام ٢٠١٣ ويعزى ذلك لتراجع اسعار الطاقة ، وانخفضت بالعام ٢٠١٤ و ٢٠١٥

بسبب الاوضاع السياسية الغير مستقرة بالمنطقة و الاغلاق الشبه تام مع الحدود السورية والعراقية، ارتفعت الصادرات الدوائية بسبب دعم الغاز المصري للأردن ، وعاودت الانخفاضات في العام ٢٠١٧ بسبب تراجع الطلب العالمي علاوة على ارتفاع فاتورة المشتقات النفطية للأردن.

٢-٢-٣ اهمية صناعة الادوية

تأخذ صناعة الادوية اهميتها من اهمية حياة الانسان، والارتباط باستمرار البشرية، حيث يعتبر الدواء سلعة ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها ، وخصوصا مع ظهور الامراض المزمنة التي انتشرت حديثا، كما يلعب دورا كبيرا وهامة باقتصاد الدولة فصناعة الادوية دعمت اقتصاد الاردن بشكل كبير اذا بلغت عام ٢٠١٧ (٤٤٧ مليون) دينار اردني ، كما وفرت الامن الدوائي للأردن ، و ساهمت صناعة الادوية بخفض نسبة البطالة ، بتوفير ٨٠٠٠ فرصة عمل داخل قطاع صناعه الادوية في العام ٢٠١٧ ، و دعمت الصادرات الاردنية حيث بلغت نسبة تصدير الادوية ٤٤٧,٥ لتشكل ٨,٤٣% من الصادرات الكلية في العام ٢٠١٧ .

٤-٢-٣ معوقات صناعه الادوية

لا تزال صناعة الدواء الاردنية لا ترقى لمستوى الصناعة الأجنبية، إذ تعاني من العديد من المشاكل من أهمها افتقار الاردن لمراكز الأبحاث والتطوير التي من خلالها يتم تصنيع المادة الدوائية الخام واكتشاف أمصال جديدة للأمراض، والأمر الآخر الاعتماد على الأدوية الأجنبية وعدم تشجيع مصانع الأدوية الوطنية بالشكل المناسب الذي يجعلها تنافس الدواء الأجنبي، فضلاً عن موجة الاحتكار

والاستحواذ من مصانع الأدوية الأجنبية للمصانع العربية بهدف توسيع أسواق تصريفها في المنطقة العربية، ومن جهة أخرى ارتفاع أسعار الطاقة النفطية المستوردة التي تؤدي إلى زيادة تكاليف الإنتاج وبالتالي ارتفاع أسعار الأدوية، ونتيجة لارتفاع أسعار الأدوية يتجه الناس للأدوية البديلة (الأعشاب) التي تلقى رواجاً كبيراً نسبة لسعرها المنخفض، ومن الجدير بالذكر دخول أدوية أجنبية للأردن بدون رسوم جمركية بالمقابل صعوبة وصول المنتجات الدوائية الأردنية للأسواق العالمية.

الفصل الرابع تحليل بيانات الدراسة

٤-١ تمهيد

يشمل هذا الفصل على نوع الدراسة ، واهم الاجراءات الذي استخدمتها الباحثة من اجل تنفيذ تحليل هذه الدراسة وتضمن عرضا مفصلا للبيانات وتحليلها ومناقشتها في ضوء أهداف وأسئلة الدراسة، وذلك باستخدام برنامج التحليل الاحصائي (SPSS)، وسوف يتم البدء بإعطاء وصف تفصيلي لخصائص عينة الدراسة، ومن ثم مناقشة اسئلة الدراسة والوصول الى نتائج التحليل.

٤-٢ مصادر جمع البيانات

اعتمدت الباحثة على استبانة تم تصميمها خدمة لموضوع الدراسة وتم توزيعها على عينة من المدراء ومساعديهم وبعض الدرجات الوظيفية الأخرى في سبعة من شركات الأدوية الأردنية، وقد تم توزيع ١٧٠ استبانة وتم استرجاع ١٣٥ استبانة وبعد تفرغها تم استثناء خمسة منها لاحتوائها على بيانات مفقودة، وبذلك تم التحليل بواسطة ١٣٠ استبانة.

٤-٣ صدق ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من صدق اداء الدراسة فقد تم اخضاعها لاختبار الصدق الظاهري ،قبل عملية التوزيع على افراد العينة، حيث تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص والبالغ عددهم (٦) محكمين (ملحق رقم ١) و للتأكد من ثبات أداة الدراسة قد تم احتساب معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا، والجدول (٦) يبين هذه المعاملات، ويتبين من الجدول انها كانت ملائمة لغايات الدراسة ، وذلك لان فيه الاتساق الداخلي اكبر من ٥٠%

جدول (٦) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للمجالات للأداة ككل

المجال	الاتساق الداخلي
رأس المال البشري	٠,٩٠
رأس المال الهيكلي	٠,٩٠
رأس المال الزبائني	٠,٨٧
الاداء	٠,٨٠
تطور التكنولوجيا	٠,٨٥
التنافسية	٠,٨٩
اقتصاد المعرفة	٠,٩٢

المصدر : اعداد الباحثة اعتمادا على نتائج برنامج (spss)

٤-٤ الأساليب الإحصائية:

بعد جمع وتوزيع البيانات في الحاسب الآلي تم الاستعانة برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الإنسانية (SPSS) من أجل القيام بالاختبارات الإحصائية المناسبة مثل التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعاملات الارتباط، الانحدار المتعدد.

٤-٥ وصف خصائص الدراسة:

فيما يلي وصف للخصائص الشخصية والوظيفية لعينة الدراسة، والجدول (٧) يبين التكرارات والنسب المئوية حسب المتغيرات الشخصية والوظيفية للأفراد ضمن عينة الدراسة.

جدول (٧) التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية والوظيفية.

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	انثى	٦٩	٥٣,١
	ذكر	٦١	٤٦,٩
العمر	من ٢٢ الى ٣١	٦٦	٥٠,٨
	من ٣٢ الى ٤١	٣٨	٢٩,٢
	من ٤٢ الى ٥١	١٤	١٠,٨
	اكثر من ٥١	١٢	٩,٢
المؤهل	الثانوية العامة فما دون	٣٩	٣٠,٠
	ماجستير	١١	٨,٥
	دبلوم او بكالوريوس	٦٨	٥٢,٣
	دكتوراه	١٢	٩,٢
الوظيفة	الادارة	٥١	٣٩,٢
	الانتاج	٤٤	٣٣,٨
	الرقابة	٣٥	٢٦,٩
الخبرة	من ١ الى ٥ سنوات	٦٢	٤٧,٧
	من ٦ الى ١٠ سنوات	٣٣	٢٥,٤
	من ١١ الى ١٦ سنوات	١٦	١٢,٣
	٦ اسنة فاكثر	١٩	١٤,٦
	المجموع		١٣٠

المصدر : اعداد الباحثة اعتمادا على نتائج برنامج (spss)

٦-٤ نتائج الدراسة المتعلقة بالمحور الاول

وبالنسبة للأهمية النسبية فقد تم تحديدها طبقا لمقاييس ليكرت الثلاثي المبني على المقياس

الخماسي لبدائل الاجابة لكل فقرة على النحو الآتي:

الاهمية النسبية = (الحد الاعلى للبديل - الحد الادنى للبديل) / عدد المستويات

$$1,33 = 3 / (1-5) =$$

حيث ان عدد المستويات هي ثلاث : مرتفع ، متوسط ، ومنخفض ، وبذلك يكون :

- المستوى المنخفض اذا بلغ الوسط الحسابي من ١ الى اقل او يساوي ٢,٣٣ .
- المستوى المتوسط اذا بلغ الوسط الحسابي أكثر من ٢,٣٣ الى اقل او يساوي ٣,٦٦ .
- المستوى المرتفع اذا بلغ الوسط الحسابي اكثر من ٣,٦٦ الى ٥ .

ما مستوى ممارسة مكونات رأس المال الفكري ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لمستوى ممارسة مكونات رأس المال الفكري، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى ممارسة مكونات رأس المال الفكري

الرتبة	الرقم	البعد	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١	١	رأس المال البشري	٣,٨١	.٩٩٤	مرتفعة
٢	٢	رأس المال الهيكلي	٣,٦٩	.٨٦٥	مرتفعة
٣	٣	راس المال الزبائني	٣.٧٧	.٧٤٣	مرتفعة

يبين الجدول (٨) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣,٨١-٣,٦٩)، حيث جاء رأس المال البشري في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٨١) ويعزى ذلك للبرامج التدريبية التي توفرها الشركات ، بينما جاء رأس المال الهيكلي في اتخاذ القرارات في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٩) ممكن اعتباره مؤشرا على ضرورة زياده اهتمام شركات الادوية الأردنية في العمل المؤسسي، العمل على ترسيخ الخبرات ونقلها من جيل الى اخر. وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل بعد على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

أ- رأس المال البشري

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بفقرات رأس المال البشري

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
١	تعمل الشركة على الاحتفاظ بالأفراد ذوي المهارات والمعارف المتنوعة والخبرات السابقة	٤,٠٥	١,٢٣٨	١	مرتفعة
٢	يملك الأفراد الإبداع في العمل والقيام بحل المشاكل بشكل فعال .	٤,٠٥	١,٠٣٣	١	مرتفعة
٣	يملك موظفو الشركة المعرفة التي تمكنهم من إنجاز أعمالهم بالشكل المناسب .	٣,٩٠	١,١٢٠	٣	مرتفعة
٧	تقوم الشركة بتوفير برامج تدريب وتطوير لزيادة مهارات أفرادها .	٣,٧٣	١,٣٥٧	٤	مرتفعة
٦	تشجيع الابتكار والتجديد الدائم .	٣,٦٨	١,٣٢٤	٥	مرتفعة
٤	تسعى الشركة إلى تحفيز العاملين على التطوير والتغيير بشكل مستمر .	٣,٦٥	١,٢٦٩	٦	متوسطة
٥	تشجع الشركة أساليب العمل الجماعي وتكريس روح الفريق وتوفير المناخ المناسب لتنمية الاتصالات الإيجابية والتواصل بين شرائح العاملين المختلفة ومشاركة الأفراد بآرائهم المختلفة .	٣,٦٢	١,٣٠٨	٧	متوسطة
	رأس المال البشري	٣,٨١	٠,٩٩٤		مرتفعة

المصدر : اعداد الباحثة اعتمادا على نتائج برنامج (spss)

يبين الجدول (٩) أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (٣,٦٢-٤,٠٥) حيث جاءت الفقرة رقم (١) والتي تنص على "تعمل الشركة على الاحتفاظ بالأفراد ذوي المهارات والمعارف المتنوعة والخبرات السابقة" بأعلى متوسط حسابي بلغ (٤,٠٥)، وذلك لأن الأفراد الذين لديهم الخبرة و المعلومات التي تحتاجهم الشركة من أجل تطوير نفسها، بينما جاءت الفقرة رقم (٥) ونصها "تشجع الشركة أساليب العمل الجماعي وتكريس روح الفريق وتوفير المناخ المناسب لتنمية الاتصالات الايجابية والتواصل بين شرائح العاملين المختلفة ومشاركة الأفراد بأرائهم المختلفة" بأدنى متوسط حسابي بلغ (٣,٦٢)، وبلغ المتوسط الحسابي لرأس المال البشري ككل (٣,٨١) وقد يعزى ذلك رؤية شركات الادوية ان العمل الفردي يزيد طاقة الموظف الكامنة في الحركة والتفكير والتركيز والانتاج وغيرها مما يجعل منك موظف صاحب قدرات عالية في مجال العمل بالإضافة لأنه يفسح المجال للتقييم والتطوير.

ب- رأس المال الهيكلي

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بفقرات رأس المال الهيكلي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
١١	تحرص الشركة على تطوير المستمر للعمليات الإدارية فيها بشكل يحقق الأداء المتميز	٣,٨٧	١,١٩٠	١	مرتفعة
١٠	تستخدم الشركة قواعد بيانات متكاملة ومناحة للوحدات والدوائر المختلفة في الشركة	٣,٨٥	١,١٦٤	٢	مرتفعة
٨	تحرص الشركة على تزويد العاملين بكافة التجهيزات الخاصة بأنظمة المعلومات اللازمة لأداء العمل واتخاذ القرار	٣,٨٢	١,١٩٧	٣	مرتفعة
١٢	سياسات وإجراءات العمل في الشركة تضمن خلق معرفة جديدة بصفة دائمة	٣,٧٥	١,١٦٢	٤	مرتفعة
٩	تسعى الشركة إلى تبني كل السياسات والإجراءات والطرق والأساليب الكفيلة بتسهيل العمليات وتنفيذها بكفاءة وفاعلية	٣,٧١	١,١٧٨	٥	مرتفعة
١٤	الهيكل التنظيمي للشركة يضمن تدفق وسريان واستمرار المعرفة اللازمة لجميع المستويات الإدارية في الشركة	٣,٦٢	١,٢٦٠	٦	متوسطة
١٥	قامت الشركة بتسجيل براءة اختراع أو حقوق ملكية من قبل	٣,٥٨	١,١١٩	٧	متوسطة
١٣	تكرس الشركة كثيرا من الوقت والجهد من أجل تطوير وتحديث معرفة ومهارات الموظفين	٣,٥٣	٠,٩٥٨	٨	متوسطة
١٦	تتبنى إدارة الشركة سياسات واضحة في تقييم الأداء ومعالجة أي انحرافات	٣,٤٨	١,٠٧٣	٩	متوسطة
	رأس المال الهيكلي	٣,٦٩	٠,٨٦٥		مرتفعة

المصدر : اعداد الباحثة اعتمادا على نتائج برنامج (spss)

يبين الجدول (١٠) أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (٣,٤٨-٣,٨٧) حيث جاءت الفقرة رقم (١١) والتي تنص على "تحرص الشركة على تطوير المستمر للعمليات الإدارية فيها بشكل يحقق الأداء المتميز" بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٨٧)، وذلك من أجل ضمان استمرارية الشركة ، بينما جاءت الفقرة رقم (١٦) ونصها " تتبنى إدارة الشركة سياسات واضحة في تقييم الأداء ، ومعالجة أي انحرافات" بأدنى متوسط حسابي بلغ (٣,٤٨)، وبلغ المتوسط الحسابي لرأس المال الهيكلي ككل (٣,٦٩) ويرجع ذلك لسرية تقييم الاداء .

ج- رأس المال الزبائني

جدول (١١) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بفقرات رأس المال الزبائني

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
١٩	لدى الشركة قاعدة بيانات كاملة حول الموردین تعمل على تحديثها باستمرار .	٤,٠٦	٠,٩٤٦	١	مرتفعة
١٧	تهتم الشركة بمعرفة آراء واقتراحات ومدى رضا زبائنها، والإصغاء لهم وحل مشاكلهم وتقديم الأفضل	٣,٩٨	١,١٥١	٢	مرتفعة
١٨	تساهم كل الأقسام والإدارات في الشركة في تلبية متطلبات ورغبات الزبائن	٣,٩٧	١,٠٤١	٣	مرتفعة
٢١	تهتم الشركة بدراسة تغيرات البيئة التنافسية لتبقى مواكبة لتطورها .	٣,٦٩	٠,٩٥٥	٤	مرتفعة
٢٣	تأخذ إدارة الشركة بعين الاعتبار الشكاوى المقدمة من قبل العملاء .	٣,٦٣	١,٠٦٥	٥	متوسطة

متوسطة	٥	.٩٩٧	٣,٦٣	تلتزم إدارة الشركة بالقيم الأخلاقية تجاه موظفيها والمجتمع المحلي	٢٤
متوسطة	٦	١,٠٢٤	٣,٦٠	تقوم إدارة الشركة بدراسة مدى رضا العملاء عن مستوى الخدمة المقدمة له .	٢٢
متوسطة	٧	.٩٩٤	٣,٥٨	تهتم الشركة ببناء علاقات طيبة مع الموردين والحرص على تسديد مستحقاتهم.	٢٠
مرتفعة		.٧٤٣	٣,٧٧	راس المال الزبائني	

المصدر : اعداد الباحثة اعتمادا على نتائج برنامج (spss)

يبين الجدول (١١) أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (٣,٥٨-٤,٠٦) حيث جاءت الفقرة رقم (١٩) والتي تنص على "لدى الشركة قاعدة بيانات كاملة حول الموردين تعمل على تحديثها باستمرار" بأعلى متوسط حسابي بلغ (٤,٠٦) وذلك لمتابعه اخر التغييرات من حيث اعداد او الاسعار او الحصول على عروض، بينما جاءت الفقرة رقم (٢٠) ونصها "تهتم الشركة ببناء علاقات طيبة مع الموردين والحرص على تسديد مستحقاتهم" بأدنى متوسط حسابي بلغ (٣,٥٨)، وبلغ المتوسط الحسابي لراس المال الزبائني ككل (٣,٧٧) وقد يرجع ذلك للالتزامات المالية التي تقع على عاتق هذه الشركات .

٤-٦-١ نتائج الدراسة المتعلقة المحور الثاني (اقتصاد المعرفة)

٢- ما مستوى تطبيق الاقتصاد المعرفي في شركات الأدوية الأردنية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لمستوى تطبيق الاقتصاد المعرفي في شركات الأدوية الأردنية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تطبيق الاقتصاد المعرفي في شركات الأدوية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١		التنافسية	٣,٨٣	.٩٤٠	مرتفعة
٢		الأداء	٣,٦٥	.٧٣٨	متوسطة
٣		تطور التكنولوجيا	٣,٥٧	.٧٧٤	متوسطة
		اقتصاد المعرفة ككل	٣,٦٧	.٦٩٥	متوسطة

المصدر : اعداد الباحثة اعتمادا على نتائج برنامج (spss)

يبين الجدول (١٢) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣,٨٣-٣,٥٧)، حيث جاءت التنافسية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٨٣) وذلك لأنه من شأنه أن يساعدها على اختراق أسواق جديدة، بينما جاءت تطور التكنولوجيا في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٧)، ولربما كان السبب عدم توفر الدعم المالي لدعم تكنولوجيا الجديدة

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة

على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

أ- الأداء

جدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بفقرات الأداء

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
٢٥	تحقيق الأهداف التنظيمية مهما كانت طبيعتها بالشكل المناسب .	٣,٨٩	١,٠٣٦	١	مرتفعة
٢٧	يحرص العاملون على الالتزام بالعمل لإنجازه خلال ساعات الدوام .	٣,٧٣	٠,٨٧٠	٢	مرتفعة
٢٨	يحرص العاملون على الالتزام بخدمة العملاء بشكل كفؤ .	٣,٦٩	٠,٨٩٧	٣	مرتفعة
٢٩	يتم تقييم الأداء بشكل مستمر والإطلاع على نتائجها .	٣,٦٧	١,٣٢٦	٤	متوسطة
٢٦	يلتزم العاملون بأساليب العمل المقررة من قبل الشركة في أداء مهامهم ووظائفهم ومسؤولياتهم .	٣,٦٤	٠,٨٨٩	٥	متوسطة
٣٠	يتم مراجعته الإنجازات مع الأهداف المتوقعة بشكل دوري .	٣,٥٠	١,١٨٣	٦	متوسطة
٣١	يرتبط نظام المكافآت بالأداء الوظيفي ضمن شروط محددة .	٣,٣٩	١,٣٢٧	٧	متوسطة
	الأداء	٣,٦٥	٠,٧٣٨		متوسطة

يبين الجدول (١٣) أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (٣,٣٩-٣,٨٩) حيث جاءت الفقرة رقم (٢٥) والتي تنص على "تحقيق الأهداف التنظيمية مهما كانت طبيعتها بالشكل المناسب" بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٨٩) التي توفر التوجيه الذي يجتأحه العاملون للقيام بمهامهم بشكل كفؤ ، بينما جاءت الفقرة رقم (٣١) ونصها "يرتبط نظام المكافآت بالأداء الوظيفي ضمن شروط محددة" بأدنى متوسط حسابي بلغ (٣,٣٩)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداء ككل (٣,٦٥) قد يكون برامج المكافآت غير عادل الى حد ما .

ب- تطور التكنولوجيا

جدول (١٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات تطور التكنولوجيا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
٣٦	مواكبه التطورات على مستوى الأدوية الحديثة .	٣,٨٣	١,١٦٢	١	مرتفعة
٣٢	تدعم إدارة الشركة نشاطات البحث والتطوير لتطوير خططها المستقبلية .	٣,٨١	١,١٠٧	٢	مرتفعة
٣٨	تحرص الشركة على مواكبة المستجدات الحديثة في مجال صناعة الأدوية .	٣,٧٣	١,١٧٣	٣	مرتفعة
٣٣	يرتبط العمل في الشركة على قاعدة البيانات المحوسبة .	٣,٦٩	١,٠١٨	٤	مرتفعة
٣٥	تتوافر الأجهزة و التقنيات الحديثة لضمان دقة العمل وسرعته	٣,٥٥	١,٠٩٣	٥	متوسطة
٣٧	يتم تطور الأداء من خلال الإجراءات المستمدة من البحث العلمي والخبرات .	٣,٤٢	١,٠٩٩	٦	متوسطة
٣٤	هناك تخصيصات مناسبة باتجاه تشجيع الباحثين وإنجاز الدراسات والبحوث .	٣,٣٢	١,٠٤٢	٧	متوسطة
٣٩	توفر الشركة بيئة تدعم الابتكار والتطور المستمر وتوفر المخصصات اللازمة لذلك .	٣,١٨	١,١٥٣	٨	متوسطة
	تطور التكنولوجيا	٣,٥٧	٠,٧٧٤		متوسطة

المصدر : اعداد الباحثة اعتمادا على نتائج برنامج (spss)

يبين الجدول (١٤) أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (٣,١٨-٣,٨٣) حيث جاءت الفقرة رقم (٣٦) والتي تنص على "مواكبه التطورات على مستوى الأدوية الحديثة" بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٨٣) ويعزى ذلك لحرص الشركة جودة الادوية ، بينما جاءت الفقرة رقم (٣٩) ونصها "توفر الشركة بيئة تدعم الابتكار والتطور المستمر وتوفر المخصصات اللازمة لذلك" بأدنى متوسط حسابي بلغ (٣,١٨)، وبلغ المتوسط الحسابي لتطور التكنولوجيا ككل (٣,٥٧) ويعود ذلك للعبء المادي الناتج عن ارتفاع اسعار الطاقة .

ج-التنافسية

جدول (١٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بفقرات التنافسية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
٤٠	تسعى الشركة إلى ابتكار أساليب تسويقية ذات تكلفة منخفضة .	٣,٩٢	١,٢٥٥	١	مرتفعة
٤٤	تحرص الشركة على الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات الضرورية للوصول إلى ضبط جودة الخدمات والسلع .	٣,٩١٥	١,١١٣٩	٢	مرتفعة
٤١	تبحث الشركة عن أسواق مستهدفة جديدة وتسعى إلى التوسع في السوق جغرافياً من أجل تحقيق حصة سوقية مرتفعة .	٣,٨٥	١,١٧١	٣	مرتفعة
٤٦	تقديم منتجات بجودة عالية وتكلفة منخفضة.	٣,٨٢	١,٢٢٥	٤	مرتفعة

مرفعة	٥	١,١٣٩	٣,٧٩	تلبي الشركة كافة رغبات الزبائن من حيث خدمات ومنتجات .	٤٣
مرفعة	٦	١,٢١٥	٣,٧٨	تلتزم الشركة بتزويد الزبائن بمنتجات وخدمات تفوق توقعاتهم .	٤٥
مرفعة	٧	١,٢٠٦	٣,٧٣	جذب اكبر عدد من المستهلكين والموردين .	٤٢
مرفعة		.٩٤٠	٣,٨٣	التنافسية	

المصدر : اعداد الباحثة اعتمادا على نتائج برنامج (spss)

يبين الجدول (١٥) أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (٣,٧٣-٣,٩٢) حيث جاءت الفقرة رقم (٤٠) والتي تنص على "تسعى الشركة إلى ابتكار أساليب تسويقية ذات تكلفة منخفضة" بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٩٢) وذلك لزيادة ارباح الشركة ، بينما جاءت الفقرة رقم (٤٢) ونصها "جذب اكبر عدد من المستهلكين والموردين" بأدنى متوسط حسابي بلغ (٣,٧٣)، وبلغ المتوسط الحسابي للتنافسية ككل (٣,٨٣) وقد يعود ذلك لارتفاع التنافسية بين شركات الادوية . وقبل البدء في تطبيق الانحدار المتعدد لاختبار فرضيات الدراسة، فقد تم إجراء بعض الاختبارات القبليّة، وذلك من أجل ملاءمة البيانات لافتراضات تحليل الانحدار من أجل الوصول الى نتائج غير زائفة، كما هو موضح فيما يلي:

٤-٥-٢ اختبار التوزيع الطبيعي (Normality)

تم التأكد من إتباع البيانات التوزيع الطبيعي (Normal Distribution) باستخدام اختبار (One Sample Kolmogorov-Smirnov test)، والجدول (١٦) يبين ذلك.

جدول رقم (١٦) اختبار (التوزيع الطبيعي) للمتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة

المتغير	قيمة اختبار (One Sample Kolmogorov- Smirnov test)	الدلالة الإحصائية
رأس المال البشري	.٩٨٥	.٢٨٧
رأس المال الهيكلي	١,٠٤٦	.٢٢٤
راس المال الزبائني	١,١١٦	.١٦٦
الاداء	.٨٢٢	.٥٠٨
تطور التكنولوجيا	١,٢٤٦	.٠٩٠
التنافسية	١,٢٢٠	.١٠٢
اقتصاد المعرفة	١,١٢٣	.١٦٠

المصدر : اعداد الباحثة اعتمادا على نتائج برنامج (spss)

يتبين من الجدول رقم (١٦) أن قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار (One Sample Kolmogorov-Smirnov test) التوزيع الطبيعي للمتغيرات ان كان أكبر من (٠,٠٥)، يدل على أن هذه المتغيرات تتبع التوزيع الطبيعي، وكذلك يمكن اعتماد على النظرية النزعة المركزية والتي تنص أنه إذا كان حجم العينة أكبر من (٣٠) وله وسط حسابي (μ) وتباين (σ^2)، فإن توزيع المعاينة للوسط الحسابي تقترب من التوزيع الطبيعي (الهيتمي ، ٢٠٠٤).

٧-٤ اختبار قوة النموذج:

لاختبار قوة النموذج والتأكد من صحة النتائج تم استعمال جملة من الاختبارات وهي

أولاً : نتائج اختبار استقلالية المتغيرات المستقلة:

تم حساب مصفوفة معاملات الارتباط بيرسون (Pearson) لمعرفة العلاقة بين المتغيرات المستقلة، وذلك بهدف الكشف عن وجود ارتباط خطي بين المتغيرات المستقلة، والجدول رقم (١٧) يوضح نتائج معاملات الارتباط بين المتغيرات كالاتي:

جدول رقم (١٧) مصفوفة الارتباط للمتغيرات المستقلة (Correlation)

راس المال الزبائني	رأس المال الهيكلية	رأس المال البشري	
		١	رأس المال البشري
	١	.٧٦٣(**)	رأس المال الهيكلية
١	.٦٦٠(**)	.٦٦١(**)	راس المال الزبائني

** ذات دلالة إحصائية على مستوى $(\alpha \geq 0,01)$ المصدر : اعداد الباحثة اعتمادا على نتائج برنامج (spss)

بالاعتماد على نتائج جدول (١٧) فإنه يتضح أن معظم العلاقات الارتباطية بين مجالات

الدراسة معنوية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0,01)$ ، كما توضح النتائج إلى وجود

علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائياً بين جميع المتغيرات المستقلة. وبهذا يمكن الحكم أنه لا يوجد

ارتباط تام بين المتغيرات المستقلة وبعضها الآخر.

ثانياً : اختبار الارتباط الخطي (Multicollinearity):

تم استخدام اختبار الارتباط الخطي بهدف التأكد من أنه لا يوجد ارتباط عال بين المتغيرات المستقلة، وذلك بالاعتماد على اختبار معامل تضخم التباين (VIF)، واختبار التباين المسموح (Tolerance) لكل متغير من المتغيرات المستقلة، حيث يجب أن تكون المتغيرات المستقلة للنموذج مستقلة فيما بينها، وللتأكد من ذلك الغرض نستعين بهذا الاختبار الذي يعتبر أحد الطرق للتخلص على مشكلة التعدد الخطي، مع العلم أن لا بد عدم تجاوز معامل تضخم التباين للقيمة (١٠)، وقيمة اختبار التباين المسموح لا بد أن يكون أكبر من (٠,٠٥)، وبحساب المعاملات السابقة لكل المتغيرات المستقلة، كانت النتائج المتحصل عليها مدرجة في الجدول رقم (١٨) كالاتي:

جدول (١٨) اختبار معامل تضخم التباين والتباين المسموح لمتغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة	التباين المسموح Tolerance	معامل تضخم التباين VIF
رأس المال البشري	.٣٧٣	٢,٦٨٠
رأس المال الهيكلي	.٣٧٤	٢,٦٧١
راس المال الزبائني	.٥٠٥	١,٩٨٠

المصدر : اعداد الباحثة اعتمادا على نتائج برنامج (spss)

يبين الجدول (١٨) إلى أن قيم اختبار تضخم التباين لجميع المتغيرات أقل من (١٠)، بينما أن قيمة اختبار التباين المسموح به لجميع المتغيرات أكبر من (٠,٠٥)، وبالتالي يمكن القول أنه لا توجد مشكلة ارتباط عال بين المتغيرات، وهذا يدل على عدم وجود ارتباط ذو أهمية إحصائية بين المتغيرات المستقلة الواردة بجدول (الارتباط)، وهذا يعزز إمكانية استخدامها في النموذج.

من خلال ما تقدم من اختبارات قبلية حيث تبين أنه لا يوجد مشكلة ارتباط تام بين المتغيرات المستقلة، وذلك لعدم وجود مشكلة ارتباط داخلي بين المتغيرات المستقلة، فإنه يسمح بمواصلة المرحلة التالية وهي إجراء عملية التحليل من أجل اختبار الفرضيات .

الأولى الفائلة بأنه لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0,05)$ لرأس المال الفكري على الأداء وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام نموذج الانحدار المتعدد الآتي:

$$Y_1 = b_0 + b_1X_1 + b_2X_2 + b_3X_3 + u_1 \dots\dots\dots(1)$$

لدراسة أثر لرأس المال الفكري (راس المال الهيكلية، رأس المال البشري، راس المال الزبائنية) على الأداء. والجدول رقم (١٩) يوضح المتغيرات المستقلة المدخلة في معادلة الانحدار بطريقة (Enter).

جدول (١٩) نتائج تقدير نموذج الاداء

المتغيرات	المعاملات المقدرة	القيم الناتجة	مستوى المعنوية الاحصائية
المقطع	٠,٩٤	٣,٩١	%١
X١	٠,٢١	٢,٨٢	%١
X٢	٠,٠٥٦	٠,٦٥	غير مقبول
X٣	٠,٤٥	٥,٢٥	%١
	F=٤٦٧٠	Adjusted R ^٢ =٠,٥١٥	R ^٢ =٠,٥٢٧

يتبين من الجدول (١٩) ان معامل التحديد (R^2) بلغت (٠,٥٢٧) والذي يعني بأن (٠,٥٢٧) من التباين في المتغير التابع يفسر بالمتغيرات المستقلة، لكن لو أُضيف متغير مستقل للنموذج فإن قيمته سترتفع حتى لو لم يكن هناك أهمية للمتغير المستقل في النموذج (زيادة مجموع المربعات العائدة للانحدار (SSR) مع ثبات مجموع المربعات الكلية (SST) ولهذا يتم الاعتماد على معامل التحديد المعدل ($Adjusted R^2$) والذي يأخذ بالاعتبار الزيادة الحاصل في درجات الحرية، وكما هو موضح بالجدول رقم (١٩) فقد بلغت قيمته (٠,٥١٥)، وعليه فإن المتغيرات المستقلة استطاعت أن تفسر (٥١,٥%) من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع والباقي تُعزى إلى عوامل أخرى لم تدخل، ومن خلال اختبار (F) لاختبار المعنوية الكلية للمتغيرات المستقلة يتضح وجود معنوية عالية لاختبار (F) مقدرة بـ (٤٦,٧٠٢) وبمستوى الدلالة قُدرت بـ ($Sig = ٠,٠٠٠$) أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$).

وبهذا يكون نموذج الانحدار المستخدم ملائم لقياس العلاقة بين المتغيرات المستقل (مكونات رأس المال الفكري) والمتغير التابع (الاداء). وعليه فإنه يوجد تأثير للمتغيرات المستقلة مجتمعة وهي (راس المال الهيكلية، رأس المال البشري، راس المال الزبائنية) على المتغير التابع وهو الاداء، إذ فسرت المتغيرات المستقلة ما مقداره (٥١,٥%) من المتغير التابع ، وهكذا يمكن القول أنه يوجد على الأقل متغير مستقل واحد من المتغيرات المستقلة يؤثر على المتغير التابع والذي يمكن أن يكون معنوي، ويتم معرفة ذلك من خلال اختبار معنوية معاملات معادلة الانحدار المتعدد، وبالعودة للجدول (١٩) يمكن الاجابة عن الفرضيات الفرعية للفرضية الاولى بالتي:

١- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال البشري على الاداء.

يتضح قيمة (t) التي بلغت (٢,٨١٩)، وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (٠,٠٠٦) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$)، وعليه فإنه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول البديلة والتي تنص على أنه يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال البشري على الاداء

٢- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال الهيكلية على الاداء.

يتضح من خلال الجدول رقم (١٩) ان قيمة (t) التي بلغت (٠,٦٥٤)، وهي اصغر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (٠,٥١٤) وهي اكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \geq ٠,٠٥$)، وعليه فإنه يتم قبول الفرضية الصفرية والتي تنص على أنه " لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال الهيكلية على الاداء " ، وقد يعزى ذلك لعدم تراكم الخبرات السابقة في شركات الادوية حيث شكلت الخبرة في عينة الدراسة (٤٧,٧) من الموظفين الذين خبرتهم من سنة الى خمس سنوات ، وان اصحاب الخبرات اغلبيهم لا يبقون بالمنظمة لوقت طويل .

٣- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال الزبائني على الاداء.

يتضح أن قيمة (t) التي بلغت (٥,٢٥٢)، وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$)، وعليه فإنه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول البديلة والتي تنص على أنه يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال الزبائني على الاداء

الجدول رقم (٢٠) نتائج تقدير النموذج (التطور التكنولوجي)

المتغيرات	المعاملات المقدرة	القيم التائية	مستوى المعنوية الاحصائية
المقطع	٠,٩٩٩	٣,٦٦٥	%١
X١	٠,٢٢	٢,٦٠٢	%١
X٢	٠,١٤٩	١,٥٣٧	غير مقبول
X٣	٠,٣١٣	٣,٢٢١	%١
	F=٣٣,٩٦	Adjusted R ^٢ =٠,٤٣٤	R ^٢ =٠,٤٤٧

لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) لرأس المال الفكري على

تطور التكنولوجيا

للتحقق من صحة الفرضية الثانية القائلة بأنه تم استخدام نموذج الانحدار المتعدد الآتي :

لدراسة أثر رأس المال الفكري (راس المال الهيكلية، رأس المال البشري، راس المال الزبائني)

على تطور التكنولوجيا، الجدول رقم (٢٠) يوضح نتائج تقدير النموذج (٢)

$$Y_t = b_0 + b_1 X_{1t} + b_2 X_{2t} + b_3 X_{3t} + u_t \dots \dots \dots (٢)$$

يتبين من الجدول (٢٠) أن قيمة معامل التحديد المعدل ($\text{Adjusted } R^2$) والذي يأخذ بالاعتبار الزيادة الحاصل في درجات الحرية، بلغت (٠,٤٣٤)، وعليه فإن المتغيرات المستقلة استطاعت أن تفسر (٤٣,٤%) من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع والباقي تُعزى إلى عوامل أخرى، أما عن القوة التفسيرية للنموذج ككل عن طريق الاختبار الإحصائي (F) يتضح وجود معنوية عالية لاختبار (F) مقدرة بـ (٣٣,٩٦٣) وبمستوى الدلالة قُدرت بـ ($\text{Sig} = ٠,٠٠٠$) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$)، وبهذا يكون النموذج رقم (٢) ملائم لقياس العلاقة السببية بين المتغير المستقل (رأس المال الفكري) والمتغير التابع (تطور التكنولوجيا). وعليه فإنه يوجد تأثير للمتغيرات المستقلة مجتمعة وهي (راس المال الهيكلي، رأس المال البشري، راس المال الزبائني) على المتغير التابع وهو تطور التكنولوجيا، إذ فسرت المتغيرات المستقلة ما مقداره (٤٣,٤%) من المتغير التابع، وهكذا يمكن القول أنه يوجد على الأقل متغير مستقل واحد من المتغيرات المستقلة يؤثر على المتغير التابع والذي يمكن أن يكون معنوي، ويتم معرفة ذلك من خلال اختبار معنوية معاملات معادلة الانحدار المتعدد الموضحة بالجدول رقم (٢٠) و يمكن الإجابة عن الفرضيات الفرعية للفرضية الثانية بالتي:

١- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال البشري على تطور التكنولوجيا.

يتضح من خلال جدول رقم (٢٠) أن قيمة (t) لمعامل رأس المال البشري بلغت (٢,٦٠٢)، وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (٠,٠١٠) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$)، وعليه فإنه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول البديلة والتي تنص على أنه "يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال الهيكلية على تطور التكنولوجيا"

٢- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال الهيكلية على تطور التكنولوجيا.

يتضح من خلال جدول رقم (٢٠) أن قيمة (t) بلغت (١,٥٣٧)، وهي اصغر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (٠,١٢٧) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$)، وعليه فإنه يتم قبول الفرضية الصفرية والتي تنص على أنه "لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال الهيكلية على تطور التكنولوجيا"

٣- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال الزبائنية على تطور التكنولوجيا.

يتضح من خلال جدول رقم (٢٤) أن قيمة (t) بلغت (٣,٢٢١)، وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (٠,٠٠٢) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$)، وعليه فإنه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول البديلة والتي تنص على أنه "يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال الزبائنية على تطور التكنولوجيا"

لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) لرأس المال الفكري على

التنافسية

للتحقق من صحة الفرضية الثالثة تم استخدام نموذج الانحدار المتعدد الآتي لدراسة أثر رأس المال الفكري (راس المال الهيكلية، رأس المال البشري، راس المال الزبائنية) على التنافسية. والذي تم بطريقة (Enter).

الجدول رقم (٢١) نتائج تقدير نموذج التنافسية

المتغيرات	المعلومات المقدرة	القيم الثابتة	مستوى المعنوية الاحصائية
المقطع	٠,٢٧٣	٠,٩٠٥	غير مقبول
X١	٠,١٤٤	١,٥٣	غير مقبول
X٢	٠,٠٧٦	٠,٧٠٣	غير مقبول
X٣	٠,٧١٤	٦,٧٢٩	١%
	F=٤٩,١٦	Adjusted R٢=٠,٥٢٨	R٢=٠,٥٣٩

يتبين من الجدول (٢١) أن قيمة معامل معامل التحديد المعدل بلغت (٠,٥٢٨) وعليه فإن المتغيرات المستقلة استطاعت أن تفسر (٥٢,٨%) من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع والباقي تُعزى إلى عوامل أخرى، يوضح جدول (٢١) القوة التفسيرية للنموذج ككل عن طريق الاختبار الإحصائي (F)، يتضح من خلال الجدول (٢١) وجود معنوية عالية لاختبار (F) مقدرة بـ (٤٩,١٦٠) وهي مقبولة احصائياً بمستوى الدلالة ١% وبهذا يكون نموذج الانحدار رقم (٣) ملائم لقياس العلاقة السببية بين المتغير المستقل (راس المال الفكري) والمتغير التابع (التنافسية). وعليه فإنه يوجد تأثير للمتغيرات المستقلة مجتمعة وهي (راس المال الهيكلية، رأس المال البشري، راس المال الزبائنية) على المتغير التابع وهو التنافسية، إذ فسرت المتغيرات المستقلة ما مقداره (٥٢,٢٨%) من المتغير التابع ،

وهكذا يمكن القول أنه يوجد على الأقل متغير مستقل واحد من المتغيرات المستقلة يؤثر على المتغير التابع والذي يمكن أن يكون معنوي، ويتم معرفة ذلك من خلال اختبار معنوية معاملات معادلة الانحدار المتعدد الموضحة بالجدول (٢١)، ولاختبار الفرضية الثالثة والتي تحتوي على ثلاثة فرضيات فرعية تم الاعتماد على نتائج تقدير الواردة في الجدول (٢١) وعليه كان القرار المتعلق بالفرضيات الفرعية على النحو الآتي :

١- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال البشري على التنافسية.

يتضح من خلال جدول رقم (٢١) أن قيمة (t) لمعامل رأس المال البشري بلغت (١,٥٣٤)، وهي اصغر من قيمتها الجدولية لمستوى معنوية (٠,١٢٨) وعليه فإنه يتم قبول الفرضية الصفرية والتي تنص على أنه "لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال البشري على التنافسية"

الفرضية الفرعية الثانية:

٢- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال الهيكلي على التنافسية.

يتضح من خلال جدول رقم (٢٧) أن قيمة (t) لمعامل رأس المال الهيكلي بلغت (٠,٧٠٣)، وهي اصغر من قيمتها الجدولية لمستوى معنوية (٠,٤٨٣) وعليه فإنه يتم قبول الفرضية الصفرية والتي تنص على أنه "لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال الهيكلي على التنافسية"

٣- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال الزبائني على التنافسية.

يتضح من خلال جدول رقم (٢١) أن قيمة (t) لمعامل رأس المال الزبائني بلغت (٦,٧٢٩)، وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠) وعليه فإنه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول البديلة والتي تنص على أنه "يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال الزبائني على التنافسية" وهذه يدل على اهتمام شركات الادوية الاردنية بالجانب الزبائني وذلك من اجل تحقيق التنافسية نظراً لوجود اكثر من شركة ادوية

الفصل الخامس النتائج والتوصيات

١-٥ النتائج

على ضوء نتائج تقدير النماذج الثلاثة يمكن تخلص نتائجها على النحو الآتي:

١. هناك تفاوت بالأهمية في مكونات رأس المال الفكري لشركات الادوية حيث تبين ان رأس المال البشري هو الاكثر اهمية من بين مكونات رأس المال الفكري، بينما راس المال الهيكلية هو الاقل اهمية .
٢. هناك تفاوت بالأهمية في مكونات اقتصاد المعرفة لشركات الادوية الاردنية حين تبين ان التنافسية هي الاكثر اهمية، بينما تطور التكنولوجيا الاقل اهمية في الاقتصاد المعرفي.
٣. يوجد تأثير ايجابي ذو دلالة إحصائية لراس المال البشري على الاداء
٤. يوجد تأثير ايجابي ذو دلالة إحصائية لراس المال الزبائني على الاداء
٥. يوجد تأثير ايجابي ذو دلالة احصائية لراس المال الزبائني على التنافسية
٦. يوجد تأثير ايجابي ذو دلالة احصائية لراس المال البشري على تطور التكنولوجيا
٧. يوجد تأثير ايجابي ذو دلالة إحصائية لراس المال الزبائني على تطور التكنولوجيا
٨. لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لراس المال الهيكلية على الاداء
٩. لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لراس المال الهيكلية على التنافسية
١٠. لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لراس المال البشري على التنافسية
١١. لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لراس المال الهيكلية على تطور التكنولوجيا

٥-٢ التوصيات

وبعد عمليات التقدير والوصول الى النتائج واختبار الفرضيات فإن الدراسة توصي بالتالي :

١. زيادة الاهتمام برأس المال الفكري وأدارته بشكل كفؤ لأنه مصدر هام لتحقيق الاداء التنافسي لشركات الادوية الاردنية .

٢. ضرورة وضع خطط لتطوير رأس المال الفكري ضمن اولويات شركات الادوية الاردنية

لما له اثار ايجابية على اداء الشركات وحصولها على اكبر حصة سوقية ممكنة

٣. على شركات الادوية اعطاء مزيد من الاهتمام لراس المال الهيكلية ، نظراً لعدم اكتماله

بعد من قبل شركات الادوية لأنه يعتبر من الموارد الاستراتيجية التي تمتلكها المنظمة.

٤. توفير بنية تحتية ملائمة لتكنولوجيا المعلومات المتطورة التي تضمن توفير الجهد والوقت

لإنجاز العمليات الانتاجية، والمتابعة مع الجهات ذات علاقة لاسيما الزبائن وذلك لتعزيز

دور راس المال الزبائني للشركات

٥. القيام بدراسات مماثلة لقطاعات أخرى من أجل معرفة مدى تعمق رأس المال الفكري في

القطاعات الاخرى.

المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية

- ال شبيب ،دريد كامل ،٢٠١٠، تأثير عناصر اقتصاد المعرفة على كفاءة الأسواق المالية.
- أبو الشامات، محمد (٢٠١٢)، "اتجاهات اقتصاد المعرفة في البلدان العربية"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، العدد الأول، المجلد ٢٨،
- احمد الخطيب ، خالد زيغان ، (٢٠٠٩)، ادارة المعرفة ونظم المعلومات ،عالم الكتب الحديثة ،عمان ،الاردن.
- احمد علي صالح ،سعد الدين العنزي ،(٢٠٠٩)،ادارة رأس المال الفكري في منظمات الأعمال ، عمان ، الاردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- بقاش ، نادية عمر،(٢٠١٢)، اثر راس المال الفكري واداء المنظمات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الاردن.
- البنك المركزي الاردني - التقارير السنوية - اعداد مختلفة
- جمعة، محمد سيد، (٢٠٠٩) تطوير التعليم ودوره في اقتصاد المعرفة ،المؤتمر الدولي الاول للتعليم الالكتروني - صناعة التعلم للمستقبل ، الرياض.

- الحرداوي، حامد كريم(٢٠١٠)، تأثير استراتيجية تكنولوجيا المعلومات في اقتصاد المعرفة، اطروحة دكتوراه، غير منشورة الجامعة المستنصرية العراق.
- حسن، راوية، (٢٠٠٣) مدخل استراتيجيات التخطيط وتنمية الموارد البشرية، مصر.
- الحواجرة، كامل محمد يوسف (٢٠٠٩)، دراسة بعنوان " دراسة ارتباط استراتيجيات استثمار رأس المال المعرفي بالادراء التنافسي للمؤسسات " مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد (٧)، العدد (٢).
- دائرة الإحصاءات العامة المسح الخارجي - التجاره الخارجية - اعداد مختلفة
- الدليمي، عبد الكريم احمد حسين، (٢٠١٤) ، تنمية رأس المال الفكري واثره في صياغة استراتيجية منظمات الاعمال - دراسة ميدانية - رسالة ماجستير ، جامعة عدن ، اليمن
- ستیورات، توماس،(٢٠٠٤) ثروة المعرفة - رأس المال الفكري - ترجمة علا احمد صلاح ، الدار الدولية للاستثمارات الفنية.
- الشرباني، عبد العزيز احمد، (٢٠٠٨)، اثر رأس المال الفكري على اداء منظمات صناعة الادوية الاردنية، أطروحة دكتوراه، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن
- الشربيني، الهاللي،(٢٠١١) ادارة رأس المال الفكري وقياسه وتنميته كجزء من ادارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي ،مقال منشور في مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة ،العدد ٢٢.

- شعبان، مصطفى رجب علي (٢٠١١) رأس المال الفكري ودوره ودوره في تحقيق
الميزة التنافسية لشركات الاتصالات الخلوية الفلسطينية جوال ،رسالة ماجستير ،
الجامعة الاسلامية،غزة
- طعان، صادق،(٢٠٠٦) الاقتصاد المعرفي ودوره في التنمية الاقتصادية ، العراق:
جامعة الكوفة .
- العبود، فهد بن ناصر،(٢٠١٠) مفهوم الاقتصاد المعرفي، المنتدى العربي للموارد
البشرية.
- العبيدي، محمود،(٢٠١٤) مفهوم واساليب تقييم وتكوين الموجودات المعرفية، المؤتمر
العلمي الرابع، الريادة، الابداع.
- العنزي، علي، (٢٠١٠) مدى توافق الاستثمار في وسائل التواصل الاجتماعي مع
معايير اقتصاد المعرفة، المملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود
- غرفة صناعة الاردن (٢٠١٨) القطاعات الصناعية ،الصناعات العلاجية والنوازم
الطبية ،عمان، الأردن
- فليح ،حسن خلف اقتصاد المعرفة ، عالم الكتب الحديثة (٢٠٠٧)
- لويزه، فرحاتي، (٢٠١٦) دور راس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية
للمؤسسات الاقتصادية في ظل اقتصاد المعرفة ، حالة شركة الاسمنت، عين التوتة،
باتة، الجزائر.

- المحروق، ماهر حسن،(٢٠٠٩) دور اقتصاد المعرفة في تعزيز القدرات التنافسية للمرأة العربية ، ورقة عمل مقدمة الى ورشة العمل القومية، تنمية المهارات المهنية والقدرات التنافسية للمرأة العربية ، منظمة العمل العربية ، دمشق ، الجمهورية العربية السورية.
- المفرجي، عادل حروش،(٢٠٠٣) رأس المال الفكري :اساليب قياسه وطرق المحافظة عليه ،القاهرة .المنظمة العربية للتنمية الإدارية
- ميرخان، خالد حمد امين (٢٠٠٣) ، العلاقة بين الاساليب المعرفية وراس المال الفكري وتأثيرها في التوجة الاستراتيجي، دراسة تحليلية، رسالة دكتوراه الفلسفة، الجامعه المستنصرية، العراق.
- نجم، عبود نجم،(٢٠٠٥) "إدارة المعرفة، المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات"، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان.
- النسور، عبد الحكيم (٢٠٠٩)، الاداء التنافسي لشركات صناعة الأدوية الاردنية في ظل الانفتاح الاقتصادي أطروحة دكتوراه ،قسم لاقتصاد والتخطيط، جامعة تشرين، الجمهورية السورية
- الهيبي، صلاح الدين حسن،(٢٠٠٤) الأساليب الإحصائية في العلوم الإدارية، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

- هيجان، عبدالرحمن (٢٠٠٧) دراسة بعنوان "الاستثمار في رأس المال المعرفي ودوره في بناء الميزة التنافسية للمنظمة" ورقه عما منشورة، المنتدى العربي لأداره الموارد البشرية
- وزارة الصحة الاردنية (٢٠١٨) السياسة الدوائية الوطنية الاردنية، مديريةه الدواء، عمان، الاردن
- ياسين، غالب سعد (٢٠٠٧) ادارة المعرفة المفاهيم، النظم والتقنيات، دار المناهج، عمان، الاردن

- Drucker,(١٩٩٩) **“Knowledge worker Productivity: The Biggest Challenge,”** California Management Review, Vol. ٤١, no ٢.
- Duffy, Jan (٢٠٠٠): **Something funny is happening on the way to knowledge management** . Information management journal Oct. Vol. ٣٤ Issue, ٤ .٣
- Grand, Robert,(١٩٩٦) **“Towards a Knowledge Based Theory of Firm”**, Strategic Management Journal, Vol. ٩١٧.
- Grantham (٢٠٠٠) , **study " Maximizing Human capital "** people soft Inc.
- Gupta , Atul and McDanel (٢٠٠٢) , **Jason Creating Competitive Advantage by Effectively Managing Knowledge** : a Framework for Knowledge Management , Journal of Knowledge Management Practice www.tlanic.com
- Guthrie , petty (٢٠٠٠) study : **"Intellectual capital literature review : Measurement ,Reporting and Management "** Journal of Intellectual capital , Vol (١) , No (٢)

- Hackett Brain, Beyond (٢٠٠٣) : **New ways to work and to work and learn, the conference Board,٢٠٠٣.**
- Jillinda, (٢٠٠١) "**applying corporate knowledge management practices in higher education, Educase Ruarterly.**
- Knott, Waites,(١٩٩٧), "**Information Technology**" , ٢nd ed., Business Education Publishers Limited , Gates head.
- OECD , **The knowledge–based economy**, OECD: Paris,(١٩٩٦).
- Rastogi,(٢٠٠٠) **Knowledge Management and Intellectual Capital– The New Virtuons Reality of Competitiveness" ..**
- Skyrme, David (١٩٩٩). **Is Knowledge Management the same as Information Management.**
- Stewart, Thomas, (١٩٩٧) "**Intellectual capital: the new wealth of organization** " Doubled , New York .
- Sveiby (١٩٩٧) "**the new organization wealth : Managing and measuring Knowledge Based Assets** " San Francisco , Bertt–koehler

الملاحق

ملحق رقم (١)

قائمة بأسماء المحكمين

الرقم	الاسم	الرتبة العلمية	التخصص	مكان العمل
١	تركي الفواز	الاستاذ الدكتور	اقتصاد المال والاعمال	جامعة ال البيت
٢	زياد ابو ليلى	استاذ مساعد	اقتصاد المال والاعمال	جامعة ال البيت
٣	ابراهيم البطاينة	الاستاذ الدكتور	اقتصاد المال والاعمال	جامعة ال البيت
٤	علي القضاة	الاستاذ الدكتور	اقتصاد المال والاعمال	جامعة ال البيت
٥	احمد الحراحشة	الاستاذ الدكتور	لغة عربية	جامعة ال البيت

ملحق رقم (٢)

الاستبانة بصورتها النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم



السيدات والسادة المحترمين ،،

تحية طيبة وبعد ،،

تقوم الباحثة بإعداد رسالة ماجستير في تخصص اقتصاديات المال والاعمال بعنوان (رأس المال الفكري ودوره في الاقتصاد المعرفي : شركات الادوية الاردنية حالة دراسية) . وبوصفكم من المختصين في مجال شركات الأدوية الأردنية ، فأنتم الاكفاء بتزويد الباحثة بالمعلومات الواقعية والصحيحة لإتمام هذا العمل ، علماً بأن هذه المعلومات ستعامل بسرية تامة و الهدف منها لأغراض البحث العلمي فقط .

تأمل الباحثة بان تكونوا عوناً لها في تعبئة الاستبيان لإتمام هذا العمل .

شاكرين لكم تعاونكم مع فائق الاحترام والتقدير

الباحثة : أسيل عبدالله السرحان

أولاً : - البيانات الديموغرافية :

يرجى التكرم بوضع اشارة (√) أمام الخيار المناسب لكل من العبارات الآتية :

١. الجنس

ذكور ()	انثى ()
----------	----------

٢. العمر

من ٢٢ الى ٣١ سنة ()	من ٣٢ إلى ٤١ سنة ()
من ٤٢ الى ٥٠ سنة ()	أكثر من ٥١ ()

٣. المؤهل العلمي

الثانوية العامة فما دون ()	ماجستير ()
دبلوم او بكالوريوس ()	دكتوراه ()

٤. المسمى الوظيفي

الإدارة ()	الانتاج ()	الرقابه ()
-------------	-------------	-------------

٥. عدد سنوات الخبرة

من ١ الى ٥ سنوات ()	من ٦ الى ١٠ سنوات ()
من ١١ الى ١٦ سنوات ()	من ١٦ سنه فأكثر ()

ثانياً : فيما يلي مجموعة من العبارات التي تقيس دور رأس الفكري حيث قسم دور رأس المال الفكري الذي قسم إلى ثلاث محاور من خلال رأس المال البشري ورأس المال الهيكلية ، ورأس المال الزبائنية على اقتصاد المعرفة الذي قسم ثلاثة محاور ، وهي الأداء والتنافسية وتطور والتكنولوجية .

يرجى وضع علامة (√) في المكان المناسب .

* (٥) موافق بشدة (٤) موافق (٣) محايد (٢) غير موافق (١) غير موافق بشدة

المحور الاول : رأس المال الفكري
أ - رأس المال البشري

الرقم	العبارة	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)
١	تعمل الشركة على الاحتفاظ بالأفراد ذوي المهارات والمعارف المتنوعة والخبرات السابقة					
٢	يملك الافراد الابداع في العمل والقيام بحل المشاكل بشكل فعال .					
٣	يملك موظفو الشركة المعرفة التي تمكنهم من انجاز اعمالهم بالشكل المناسب					
٤	تسعى الشركة الى تحفيز العاملين على التطوير والتغيير بشكل مستمر .					
٥	تشجع الشركة اساليب العمل الجماعي وتكريس روح الفريق وتوفير المناخ المناسب لتنمية الاتصالات الايجابية والتواصل بين شرائح العاملين المختلفة ومشاركة الأفراد بأرائهم المختلفة .					
٦	تشجيع الابتكار والتجديد الدائم					
٧	تحرص الشركة على مشاركة أفرادها في دورات تدريبية والمؤتمرات العلمية مهاراتهم وأدائهم لزيادة مهاراتهم .					

ب- رأس المال الهيكلي

الرقم	العبرة	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)
١٠	تحرص الشركة على تزويد العاملين بكافة التجهيزات الخاصة بأنظمة المعلومات اللازمة لأداء العمل واتخاذ القرار					
١٢	تسعى الشركة إلى تبني كل السياسات والإجراءات والطرق والأساليب الكفيلة بتسهيل العمليات وتنفيذها بكفاءة وفاعلية					
١٣	تستخدم الشركة قواعد بيانات متكاملة ومتاحة للوحدات والدوائر المختلفة في الشركة					
١٤	تحرص الشركة على تطوير المستمر للعمليات الادارية فيها بشكل يحقق الاداء المتميز					
١٥	سياسات واجراءات العمل في الشركة تضمن خلق معرفة جديدة بصفة دائمة					
١٦	تكرس الشركة كثيرا من الوقت والجهد من اجل تطوير وتحديث معرفة ومهارات الموظفين					
١٧	الهيكل التنظيمي للشركة يضمن تدفق وسريان واستمرار المعرفة اللازمة لجميع المستويات الادارية في الشركة					
١٨	قامت الشركة بتسجيل براءة اختراع او حقوق ملكية من قبل					
١٩	تتبنى ادارة الشركة سياسات واضحة في تقييم الاداء ومعالجة اي انحرافات					

ج _ راس المال الزبائني

الرقم	العنوان	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)
٢٠	تهتم الشركة بمعرفة آراء واقتراحات ومدى رضا زبائننا، والإصغاء لهم وحل مشاكلهم وتقديم الأفضل					
٢١	تساهم كل الأقسام والإدارات في الشركة في تلبية متطلبات ورغبات الزبائن					
٢٢	لدى الشركة قاعدة بيانات كاملة حول الموردين تعمل على تحديثها باستمرار .					
٢٣	تهتم الشركة ببناء علاقات طيبة مع الموردين والحرص على تسديد مستحقاتهم.					
٢٤	تهتم الشركة بدراسة تغيرات البيئة التنافسية لتبقى مواكبة لتطورها					
٢٥	تقوم ادارة الشركة بدراسة مدى رضا العملاء عن مستوى الخدمة المقدمة له .					
٣٦	تأخذ ادارة الشركة بعين الاعتبار الشكاوي المقدمة من قبل العملاء					
٢٧	تلتزم ادارة الشركة بالقيم الاخلاقية تجاه موظفيها والمجتمع المحلي					

المحور الثاني : اقتصاد المعرفة

أ - الاداء

الرقم	العنوان	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)
٣٨	تحقيق الاهداف التنظيمية مهما كانت طبيعتها بالشكل المناسب					
٢٩	يلتزم العاملون بأساليب العمل المقررة من قبل الشركة في أداء مهامهم ووظائفهم ومسؤولياتهم					
٣٠	يحرص العاملون على الالتزام بالعمل لإنجازه خلال ساعات الدوام					
٣١	يحرص العاملون على الالتزام بخدمة العملاء بشكل كفؤ					
٣٢	يتم تقييم الاداء بشكل مستمر					
٣٣	يتم الاطلاع على نتائج تقييم الاداء					
٣٤	يتم منح الترقيات او المكافآت للأداء المتميز					

ب _ تطور التكنولوجيا

الرقم	العنوان	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)
٣٥	تضمن إدارة الشركة نشاطات البحث والتطوير لتطوير خططها المستقبلية .					
٣٦	يستند العمل في الشركة على قواعد البيانات الحاسوبية .					
٣٧	هناك تخصيصات مناسبة باتجاه تشجيع الباحثين وإنجاز الدراسات والبحوث .					
٣٨	تتوافر الأجهزة و التقنيات الحديثة لضمان و سرعة دقة العمل .					
٣٩	تطوير الاجهزة والتقنيات ذات العلاقة بتكنولوجيا المعلومات يتسم بالاستمرارية .					
٤٠	يتم تطور الأداء من خلال الاجراءات المستمدة من البحث العلمي والخبرات .					
٤١	تحرص الشركة على مواكبة المستجدات الحديثة في مجال صناعة الأدوية .					
٤٢	توفر الشركة بيئة تدعم الابتكار والتطور المستمر وتوفر التخصصات اللازمة لذلك .					

ج - التنافسية

الرقم	العنوان	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)
٤٣	تسعى الشركة الى ابتكار اساليب ترويجية ذات تكلفة منخفضة .					
٤٤	تبحث الشركة عن أسواق مستهدفة جديدة وتسعى إلى التوسع في السوق جغرافيا من اجل تحقيق حصة سوقية كبيرة .					
٤٥	جذب اكبر عدد من المستهلكين والموردين .					
٤٦	تلبي الشركة كافة رغبات الزبائن من حيث خدمات ومنتجات .					
٤٧	تحرص الشركة على الحصول على اكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات الضرورية للوصول إلى ضبط جودة الخدمات والسلع .					
٤٨	تلتزم الشركة بتزويد الزبائن بمنتجات وخدمات تفوق توقعاتهم .					
٤٩	تقديم منتجات بجودة عالية وتكلفة منخفضة.					